Alive PDF Merger: Order full version from www.alivemedia.net to remove this watermark!

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم التاريخ

الجزائر والقضية الفلسطينية

1962-1973م

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ العالم المعاصر

إعداد الطالبة:

بن سعدي أسماء

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
محمد الأمين بونيف	أستاذ محاضر -أ-	رئيسا
كمال بيرم	أستاذ محاضر -أ-	مشرفا
قويدر عاشور	أستاذ مساعد -ب-	مناقشا

السنة الجامعية: 1436-1437هـ/2015-2016م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم التاريخ

الجزائر والقضية الفلسطينية

1962-1973م

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ العالم المعاصر

إعداد الطالبة:

بن سعدي أسماء

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
محمد الأمين بونيف	أستاذ محاضر -أ-	رئيسا
كمال بيرم	أستاذ محاضر -أ-	مشرفا
قويدر عاشور	أستاذ مساعد -ب-	مناقشا

السنة الجامعية: 1436-1437هـ/2015-2016م

إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

"وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه و بالوالدين إحسانا، إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف و لا تنهرهما،وقل لهما قولا كريما"

صدق الله العظيم

إيمانا مني بمكانة الوالدين عند الله سبحانه و تعالى و إجلالا و تقديرا لهما :

اهدي عملي هذا المتواضع إلى من هو أوسط أبواب الجنة و الى من كلله الله بالهيبة و الوقار الى من علمني العطاء بدون إنتظار،و لم يبخل علي ولا يوم من أجل نجاحي في مساري الدراسي أطال الله عمره وأدخله فسيح جناته والدي العزيز " البشير "

وإلى التي طاعتها جنة والتي رضاها من رضا الرحمان أمي الغالية على قلبي أطال الله عمرها وحفظها الله لي " مليكة "

إلى أخواتي " مونية "، " إيمان "، " سامية ".

إلى روح وحياة البيت الكتكوت " قيس ".

وإلى جدي خليفة بلعلمي، وجدتي أم الخير وخالي عصام لن أنسى خيرك.

وإلى رفيقات الدرب حسينة، يسمينة، حسينة.

وإلى الذين قدموا لي يد المساندة ورفعوا معنوياتي دائما و نصحوني بعدم الوقوع في الخطأ شكرا.

شكر وتقدير

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم "من لم يشكر الناس لم يشكر الله".

من منطلق هذا الحديث أتقدم بالشكر إلى الله سبحانه وتعالى الذي من علي بفضله

وإحسانه وشرح قلبي من أجل إنجاز هذا العمل المتواضع

ربنا إنا نسألك العفو والغفران

وكذلك أقدم جزيل الشكر إلى أستاذ المشرف "بيرم كمال" الذي لم يبخل علي

بمعلوماته القيمة وإرشاداته الطيبة وكلامه الذي يرفع المعنويات .

وإلى كل أساتذة قسم التاريخ بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة

وأخص بالذكر أستاذي القدير "صالح لميش" الذي كان يرشدني عند الخطأ وينصحني

في الصواب.

مقدمة

مقدمة:

تعتبر القضية الفلسطينية من القضايا العربية الأكثر تعقيدا وغموضا، فهي قضية تحرر شامل من الصهيونية والإمبريالية العالمية، وليس مجرد قضية عرقية ضد اليهود وإسرائيل التي سعت بدورها توسيع حدود وجودها من خلال صراعها مع العرب الذي كان من أكثر الصراعات حدة وتشابكا في الساحة الدولية، و موضوع الدراسة الجزائر والقضية الفلسطينية من1962 –1973م فلقد تطرقت فيه إلى الجهودات الدبلوماسية الجزائرية بعد الاستقلال و التي قدمت للقضية الفلسطينية العديد من الإسهامات في المحافل الدولية كما تطرقت إلى الإمكانيات المتاحة التي قدمتها الجزائر لبلدان العالم العربي عامة وفلسطين الشقيقة خاصة من خلال مشاركتها في الصراع العربي الإسرائيلي حربي1967–1973م من أجل استرجاع الهيمنة .

أسباب اختيار الموضوع:

الأسباب الذاتية:

- الميول الشخصي لمعرفة كل ما يتعلق بالعلاقة التي تربط الجزائر وفلسطين.

الأسباب الموضوعية:

- للبحث في جهود الجزائر في دعم فلسطين.
- إبراز التضحيات الجزائرية في حرب 1967 وحرب 1973 التي بدت منسية.
- إبراز الموقف الشهم للجزائر سيادة وشعبا لتحرير أي شبر استولى عليه الصهاينة.

الإشكالية:

بما أن الجزائر سجلت مواقف مختلفة من القضية الفلسطينية وفي ظروف مختلفة ومن هنا نطرح الإشكال التالي:

- كيف كان موقف الجزائر من القضية الفلسطينية بعد الاستقلال؟

ولمعالجة هذه الإشكالية أطرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هو الدعم الذي قدمته الجزائر للقضية الفلسطينية ؟
- ما هي مواقف الجزائر الدبلوماسية لخدمة القضية الفلسطينية؟

حدود الدراسة:

أما الإطار التاريخي لهذا البحث فيمتد من استقلال الجزائر سنة1962م إلى غاية 1973م لأن هذه المرحلة حافلة بالأحداث والمواقف التي برز فيها الدعم الجزائري للقضية الفلسطينية سياسيا و عسكريا.

منهج الدراسة:

اتبعت في هذا الموضوع المنهج التاريخي التحليلي لأن هذه الدراسة تتطلب تتبع تاريخي للأحداث أما التحليلي فاستعملته في تحليل أبرز المواقف التي أعلنها الجزائريون من القضية الفلسطينية.

صعوبات الدراسة:

لا يخلوا أي بحث من الصعوبات وكأي باحثة واجهتني جملة من الصعوبات منها:

- صعوبة الحصول على المصادر والمراجع خاصة المتعلقة بالدعم الجزائري للقضية الفلسطينية .
- تحديد الإدارة لعدد الصفحات 50 صفحة يجعل البحث محدودا.

ومع ذلك حاولت تجاوز هذه الصعوبات من خلال توجيهات كل من ساعدني في إعداد هذا البحث في الأخير.

خطة الدراسة:

و لقد تم تقسيم الموضوع إلى مقدمة ومدخل تمهيدي و فصلان وخاتمة.

مدخل تمهيدي: تطرقت فيه إلى التأثيرات المباشرة التي خلفها انتصار الثورة الجزائرية على القضية الفلسطينية باعتبارها ثورة عربية بالدرجة الأولى.

الفصل الأول: تناولت فيه جهود الدبلوماسية الجزائرية اتجاه القضية الفلسطينية من (1962-1973م) ولقد قسمته إلى ثلاث مباحث:

المبحث الأول: دور الجزائر اتجاه القضية الفلسطينية في إطار المنظمات الدولية هيئة الأمم المتحدة أنموذجا

المبحث الثاني: جهود الجزائر لجمع الأطراف الإفريقية لتأييد القضية الفلسطينية.

المبحث الثالث:الدعم السياسي الجزائري للقضية الفلسطينية في إطار حركة عدم الانحياز.

الفصل الثاني: فتم التطرق فيه إلى دور الجزائر خلال الصراع العربي الإسرائيلي 1967-1972م، فقسمته إلى ثلاث مباحث:

المبحث الأول: تناولت فيه الحرب العربية الإسرائيلية المشاركة الجزائرية.

المبحث الثاني: حرب استنزاف العربية الإسرائيلية ودور الجزائر فيها.

المبحث الثالث: الحرب العربية الإسرائيلية 1973 ومشاركة الجزائر فيها.

وختمت هذه الدراسة بخاتمة تتضمن أبرز النتائج التي توصلت إليها.

مصادر ومراجع البحث:

اعتمدت على جملة من المصادر والمراجع أهمها:

- صلاح خلف: فلسطين بلا هوية وأحمد توفيق المدني: حياة كفاح، وبسام العسلي: نهج الثورة الجزائرية استعنت بهم في المدخل تمهيدي المعنون: صدى الثورة الجزائرية بفلسطين (1954-1962م).
- رابح لونيسي: رؤساء الجزائر في الميزان ومحمد الفرا: سنوات بلا قرار ونوفل السيد: العمل العربي المشترك في المجال الدولي وصالح بن القبي: الدبلوماسية الجزائرية بين الأمس واليوم ومحاضرات أخرى استعنت بهم في الفصل الأول الجهود الدبلوماسية الجزائرية اتجاه القضية الفلسطينية (1962-1973م).

- خالد نزار: على الجبهة المصرية اللواء الثاني الجزائري المحمول (1968-1969)، صادق الشرع: حروبنا مع إسرائيل (1967-1973م) معارك خاسرة وانتصارات ضائعة ،سيدني ديبيلي:الحروب العربية الإسرائيلية وعملية السلام تم الاستعانة بهم في الفصل الثاني المعنون : بدور الجزائر خلال الصراع العربي الإسرائيلي 1967 -1973 م.

وأرجو في الأخير أنني قد وفقت ولو بالشيء القليل في تقديم إضافة متواضعة تفيد الدراسات التاريخية.

مدخل تمهيدي

صدى الثورة الجزائرية بفلسطين

(1954-1962م)

احتلت الثورة التحريرية حيزا من اهتمام العرب والمسلمين، حيث أحيا زحمها عزائمهم فهبوا لدعمها ومناصرتها، وكان من أكثر العرب احتفاء بالثورة الجزائرية الفلسطينيون، فرغم النكبة التي حلت بهم لم يفرطوا في دعمها سواء بالتبرع والاكتتاب، أو تنظيم المهرجانات والمظاهرات.[1]

لقد أدرك الفلسطينيون أهمية الثورة الجزائرية واعتبروا انتصارها انتصار لقضيتهم، فقد قرروا مساندتها بأشكال مختلفة لاستمرار روح التكافل والتضامن بين الشعبين، حيث فر الكثير من الجزائريين إلى فلسطين واستقبلهم أهلها بعد أن فرضت السلطات الفرنسية قوانين الخدمة العسكرية الإجبارية.[2]

إضافة إلى ذلك فإن الفلسطينيين شكلوا لجنة معونة للثورة الجزائرية وخير مثال عن ذلك يذكر* صالح خلف الذي كان يشتغل في إحدى الثانويات أنه طلب من تلاميذه المساهمة الكل حسب إمكانياته، فكانوا قد استجابوا جمعيا للنداء برغم من بؤسهم، في غداة اليوم التالي راحوا يمرون بالتتابع أمام مكتبه فوضع البعض قرشا والبعض الآخر قرشين أو ثلاثة، وهي كانت تمثل مبالغ زهيدة إلا أنها تمثل تضحيات كبرى.[3]

ويذكر توفيق المدني في مذكراته أنه تلقى في بداية الثورة إعانة مالية قدرها مشي جنيه مصري من مفتي القدس أمين الحسيني.[4]

1- صالح خلف: فلسطين بلا هوية، ط2، دار الجيل، عمان، 1996، ص532.

2 - محمد تامالت: العلاقات الجزائرية الإسرائيلية، ط1، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2001، ص28.

3 - صالح خلف: المصدر نفسه، ص532.

*صالح خلف: اسمه الحركي أبو إياد و هو سياسي فلسطيني من مؤسسي حركة التحرير الفلسطينية وهو قائد الأجهزة الأمنية فيها.أنظر،متاح على الموقع الإلكتروني: http://ar.wikipedia.org/wiki تمت مراجعة الموقع بتاريخ:2016/04/07.

4 - أحمد توفيق المدني: حياة كفاح، ج3،المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988، ص125.

أما من ناحية السياسة وقف المناضل أحمد الشقيري الفلسطيني في الأمم المتحدة مدافعا ومرحبا باستقلال الجزائر حيث قال: "...نحن مع الجزائر في السراء والضراء، إننا أصدقاء الجزائر في السلم وفي الحرب، في الولاء وفي العداء، في الشدة وفي الرخاء.[1]

ولقد حفزت الثورة الجزائرية الكثير من الشعوب المطالبة بحقوقها[2]، ومن بينها الشعب الفلسطيني الذي أفادته إفادة عميقة ليخوض معركته ضد جيش دولي يفوق جيشهم ألف مرة رافضا الخضوع لشعبية إسرائيل.[3]

فالثورة الجزائرية كانت بمثابة صدمة أيقضت الشعب الفلسطيني من غفوته ووزعت فيه الأمل من جديد حيث عبر أبرز القيادات الفلسطينية صالح خلف في ذلك بقوله: "بدأنا الالتفاف خلال هذه الفترة التي أثارت فينا من الإحباط أكثر من أثارت من الرضى بالتطلع إلى مشروع كان يبدو لنا حتى الساعة قبل قيام الثورة الجزائرية من قبيل الأحلام، فالوطنيون الجزائريون كانوا قد شكلوا منظمة تخوض الصراع ضد الجيش الفرنسي ، فكانت المعركة البطولية التي كنا نتابعها عن كثب تذهلنا وتملك نفوسنا إعجابا وطول السهرات الطويلة، كنا نطرح على أنفسنا مسألة إذا ما كان في وسعنا نحن كذلك أن ننشئ حركة واسعة تكون ضربا من الجبهة التي تضم الفلسطينيين من جميع الاتجاهات...بغرض إشعال الكفاح المسلح في فلسطين.[4]

فالشعب الفلسطيني استلهم من هذه التجربة الثورية واقتدى بها، واعتبرها نموذجا عظيما، ويقول في ذلك أبو جهاد: "كان أمام أعيننا تجربة الثورة الجزائرية التي كانت المحتذى من قبل شعبنا الفلسطيني وأمتنا من حيث الإرادة والتصميم وتحقيق الانتصار

1 – بسام العسلي: نهج الثورة الجزائرية، دار الرائد للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010،ص ص228، 229.

2 – يحي بوعزيز: مكانة ثورة نوفمبر 1954 بين الثورات العالمية ودورها في تحرير الجزائر، مجلة المصادر، عدد4، 2001، ص ص 33-37.

3 – صالح خلف: المصدر السابق ، ص64.

4 – نفسه، ص ص50، 51.

ومواجهة واحدة من أعتى القوى في العالم بإمكانيات وقـدرات قليلـة، ولكنهـا قـدرات وإمكانيات شعب صمم على العطاء وبذل التضحيات ولهذا فإن حالة من المخاض أخـذت تتبلور في صفوف الشعب الفلسطيني وكلما اجتمع عدد من الفلسطينيين كبر العدد أم صغر يطرح السؤال يقول من هم الخمسة الأوائل الذي يمكن أن يكونوا بداية الثورة ويبـرزون كما برز الخمسة الأوائل في صفوف الشعب الجزائـري وأطلقـوا الثـورة الجزائريـة الرائدة؟".[1]

فانتصار الثورة عكس على نفسية أبناء فلسطين بإعطاء الأولوية لقضيتهم معتمدين على أنفسهم وقدراتهم المحدود.[2]

1 – مصطفى بوطوره: الجزائر وحركات التحرر العالمية نموذج العلاقة مع القضية الفلسطينية، متاح على الموقع على الالكتروني :

www. Sawt . alahrar .net تمت مراجعة الموقع بتاريخ:2016/03/24.

2– إسماعيل دبش :السياسة العربية والمواقف الدولية إتجاه الثورة الجزائرية 1954–1962،دار الهومة للطباعة والنشر و التوزيع ،الجزائر،2003، ص40

الفصل الأول

جهود الدبلوماسية الجزائرية اتجاه القضية الفلسطينية (1962-1973م)

أولا: دور الجزائر اتجاه القضية الفلسطينية في إطار المنظمات الدولية (هيئة الأمم المتحدة أنموذجا)

ثانيا: جهود الجزائر لجمع الأطراف الإفريقية لتأييد القضية الفلسطينية

ثالثا: الدعم السياسي الجزائري للقضية الفلسطينية في إطار حركة عدم الانحياز

تمهيد:

تعرف السياسية الخارجية على أنها المجموع الكلي للخطوات التي تخطوها الدولة بهدف بناء سياستها الخارجية[1]، ولبناء السياسة الخارجية لأي بلد يجب أن تعتمد خطوات متلازمة ومتوالية، تبدأ بوضع الهدف وجمع المعلومات والتفسير وصياغة الخيار ثم التخطيط والبرمجة فصناعة القرار، ثم تنفيذ السياسية ومراقبتها وتقييمها وتعديلها إذ دعت الضرورة، أما محددات السياسة الخارجية لأي دولة فتكمن في البحث عن الأمن القومي والمصالح الاقتصادية وتحقيق المضامين السوسيولوجية والنفسية، وتأثير الأشخاص في وزارة الخارجية.[2]

أما السياسة الخارجية الجزائرية تبنت فيها العديد من المبادئ وهي كالتالي:

- رفض استخدام القوة أو التهديد وحل النزاعات الدولية بالطرق السلمية والاعتماد على الحلول السلمية بالطرق الدبلوماسية.
- الإيمان بمبدأ السلم العالمي ومقت الحروب والاعتداءات.
- التعاون الدولي ورفض الاستغلال والهيمنة بكل أشكالها.[3]

وقد وضعت الجزائر بعد الاستقلال كل إمكانياتها الدبلوماسية لدعم ونصرة القضية الفلسطينية التي كانت على رأس اهتماماتها[4]، حيث كان أول رئيس للجزائر أحمد بن بلة يرى: "أن استقلال شعبنا زائف ما لم تتحرر فلسطين".[5]

---

1 – عامر مصباح: تحليل السياسة الخارجي، دار الهومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2000، ص ص 26،27.

2 – نفسه ، ص67.

3– منهل سعدي: الأوضاع السياسية الاقتصادية للجزائر في عهد الرئيس هواري بومدين 1965–1978، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر– تخصص التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة،2013 –2014، ص61.

4 – صالح بن القبي: الدبلوماسية الجزائرية بين الأمس واليوم ومحاضرات أخرى، مطبعة الوكالة الوطنية للإشهار، الجزائر، 2002، ص23 ،24

5 – محمد خليفة: أحمد بن بلة حديث معرفي شامل، دار الترناتيف، 1985، ص205.

أولا: دور الجزائر اتجاه القضية الفلسطينية في إطار المنظمات الدولية (هيئة الأمم المتحدة أنموذجا)

بمجرد أن تحقق استقلال الجزائر سنة 1962، قررت الانضمام إلى الأمم المتحدة للحاق بركب الدول العربية التي سبقتها، فأصبحت الجزائر العضو رقم 109 في المنظمة[1] بكامل الحقوق منذ 3 أكتوبر سنة 1962[2]، فلقد سعت الجزائر منذ انضمامها على خدمة القضية الفلسطينية، فكانت حريصة على إعطاء دفع للعمل الدبلوماسي العربي المشترك في المنظمة واستجماع الجهود لكبح التوسع الدبلوماسي والسياسي الإسرائيلي في المنظمة مؤكدة في ذلك حقوق الشعب الفلسطيني في كسب أصوات الدول الحيادية في الأمم المتحدة التي ظلت تؤثر على مسار التصويت ومثار التجاذب العربي الإسرائيلي والأمريكي، فنجحت الجزائر في كسب عدد منها، ما انعكس إيجابا في تصويت الجمعية العامة بعد حرب 1967، حيث صوت أعضاء الجمعية العامة في الدورة الطارئة على جملة من القرارات أهمها القرار المتعلق بالقدس.[3]

كان للقرارات الجزائرية تأثيرا مباشرا وغير مباشر على إسرائيل من خلال النجاح النسبي في إبراز الحقوق العربية وحقوق الشعب الفلسطيني، مما أدى إلى ارتفاع عدد الدول المساندة للقضية الفلسطينية إلى نحو 43 دولة منها 16 دولة إفريقية، أما الباقي 13 من آسيا و13 من أوربا و01 من أمريكا اللاتينية، في حين كانت إسرائيل تحظى بتأييد 50 دولة من بينها 13 دولة إفريقية و12 دولة أوربية ويتوزع الباقي بين القارات.[4]

وبعد حرب 1967 خاضت الجزائر حربا دبلوماسية في مجلس الأمن من أجل إدانة الاعتداءات الإسرائيلية خاصة على القرية التي كانت مخيما للاجئين الفلسطينيين

1 – محمد الشريف عباس: من وحي نوفمبر مداخلات وخطب، دار الفجر، الجزائر، 2005، ص 239.

2 – رابح لونيسي: رؤساء الجزائر في الميزان، تقييم أكاديمي لنصف قرن من مسيرة الجزائر المستقلة، دار المعرفة، الجزائر، 2011، ص131.

3 – محمد الفرا: سنوات بلاد قرار، ط1، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، 1980، ص9.

4 – حرب أسامة الغزالي: مستقبل الصراع العربي الإسرائيلي، دار المعارف للنشر، الأردن، 1987، ص26.

الذين طردوا عقب حرب 1948، حيث قام مندوب الجزائر الدائم في الأمم المتحدة بإعداد مشروع القرار باعتباره يمثل المجموعة العربية في مجلس الأمن، ولقد أصر ممثل الأردن محمد الفرا على مناقشة مجلس الأمن الموضوع مع السفير الجزائري لكن جولد برج ممثل الولايات المتحدة الأمريكية في مجلس الأمن رفض ذلك واعتبر القضية أردنية وليست جزائرية، وأن الجزائر بلد يختلف تماما عن الأردن ويصعب الاتفاق معها، فرد عليه الفرا: "أن الجزائر تمثل كل العالم العربي في مجلس الأمن...".

اجتمع ممثل الولايات المتحدة الأمريكية مع الممثل الجزائري وكان هذا الاجتماع لا يبعث السرور حيث استعملت فيه كلمات قاسية أثناء المقارنة بين المقاومة وإرهاب وبعد جملة من الحوارات الساخنة تم التعديل الطفيف في القرار فأدينت إسرائيل على عملها العسكري ضد المدنيين.[1]

وفي 11 ديسمبر 1969 صرار قرار 2535 الذي تحدث ولأول مرة عن شعب فلسطين وعن حقوقه[2]، ثم جاء بعد ذلك قرار 2649 في سنة 1970 الذي تحدث ولأول مرة عن شعب فلسطين وعن مصيره، وقد جاء في نص القرار أن الاستيلاء على الأراضي والاحتفاظ بها يتنافى مع حق الشعوب التي تملك تلك الأراضي...وأوضح أن الجمعية العامة تدين الحكومات التي تنكر حق تقرير مصير الشعوب المعترف لها بذلك الحق خصوصا شعوب جنوب إفريقيا وفلسطين[3]، ليصدر بعد ذلك القرار رقم 2672 سنة 1970 الذي أكد مجددا على حقوق اللاجئين الفلسطينيين وعلى حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره الذي يعتبر حقا أصيلا واستمرت المجهودات الدبلوماسية الجزائرية من خلال تنديد عبد العزيز بوتفليقة في 11 أكتوبر 1973 بجرائم إسرائيل أمام الجمعية

1 - محمد الفرا : المرجع السابق،ص ص95،96.

2 - سامي مسلم: قرارات الأمم المتحدة حول فلسطين(1947-1972)، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ص 03.

3 - نفسه، ص ص87،88.

العامة داعيا الدول الصديقة إلى اتخاذ مواقف من العدوان الإسرائيلي، واستمر صدور قرارات الأمم المتحدة عقب حرب أكتوبر حيث أحرزت مسألة تقرير المصير تقدما معتبرا، فقد أدرجت القضية الفلسطينية كبند مستقل في جدول أعمال الجمعية العامة بعد فترة انقطاع من 1952 م.[1]

وهكذا ظهر الوزن الثقيل للدبلوماسية الجزائرية، وتمكنت في بضع سنوات من فرض شخصيتها على المستوى الدولي بفضل صرامتها السياسية، وهكذا اكتشف العالم الدبلوماسية الجزائرية التي كانت واحدة من أكثر الدبلوماسيات فعالية وبراعة، اجتهدت على كل الجبهات لتحقيق تحالف وثيق بين الدول والدفاع عن حقوقه المشروعة وعلى رأسها الشعب الفلسطيني.[2]

ثانيا: جهود الجزائر لجمع الأطراف الإفريقية لتأييد القضية الفلسطينية

وضعت الجزائر بصمتها في تأسيس منظمة الوحدة الإفريقية في الاجتماع الذي عقد في أديس أبابا في الفترة الممتدة بين 22ماي حتى 25 ماي،فوقعت على ميثاق المنظمة الذي يتكون بدوره من ديباجة الميثاق و ثلاثة و ثلاثين مادة .[3]

و بعد ذلك أعادت بعض الدول الإفريقية النظر في علاقاتها مع إسرائيل خصوصا بعد تأكدها من الخطر الذي يمثله هذا الكيان خاصة في أنغولا وموزمبيق والكونغو وتعاونه الواضح مع الحكومة العنصرية في جنوب إفريقيا من أجل مواجهة الحركات التحررية الإفريقية.[4]

---

1 – سامي مسلم : المرجع السابق، ص100.

2 – صالح بن القبي:المرجع السابق، ص23

3 – سلمى امنة : منظمة الوحدة الإفريقية و دورها في حل النزاعات الحدودية النزاع السنغالي الموريتاني أنموذجا،مذكرة لنيل شهادة الماستر،تخصص التاريخ المعاصر،كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية،قسم العلوم الإنسانية ،جامعة محمد خيضر،بسكرة 2012-2013م،ص20.

4 – عبد الناصر سرور: "السياسة الإسرائيلية اتجاه إفريقيا جنوب إفريقيا جنوب الصحراء بعد الحرب الباردة"، مجلة جامعة الخليل للبحوث، عدد 02، 2010، ص 158.

فلق قارن الرئيس الجزائري التهديدات الصهيونية بالتهديدات الذي يمثلها نظام جنوب إفريقيا بين 1967-1973 وإقناع الأفارقة بالعلاقة الموجودة بين خطري الصهيونية والتمييز العنصري، ونتيجة لذلك تبلور الموقف الإفريقي بقطع علاقاتها مع إسرائيل ومطالبتها بالانسحاب من الأراضي العربية المحتلة حيث نجح الرئيس الجزائري هواري بومدين في دفع الجنرال "غاوون" باعتباره رئيسا لمنظمة الوحدة الإفريقية لإطلاق نداء لكل القادة الأفارقة لتحمل مسؤولياتهم في موضوع العلاقات مع إسرائيل والقضية الفلسطينية، ولم يتوقف عند هذا الحد بل طلب باتخاذ موقف حاسم تجاه إسرائيل موقف لا يختلف عن ذلك المجمع عليه المتخذ ضد باقي أعداء القارة، ولقد لقي هذا النداء استجابة واسعة، إذ قررت بعض الدول الإفريقية العودة إلى القطيعة مع إسرائيل، وهذا يعبر عن حجم عمل الدبلوماسية الجزائرية وجهودها التي سمحت بقلب المعادلة.

وفي مؤتمر القمة السادسة بالجزائر في الفترة 13-16 سبتمبر 1968 اتخذت منظمة الوحدة الإفريقية قرار بضرورة انسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي التي احتلها بعد عدوان 1967، وعلى أن تعمل الدول الإفريقية على التطبيق الحازم لقرارات مجلس الأمن الرقم 242 كما أيد المؤتمر جمهورية مصر تأييدا تاما، أما قمة أديسا بابا في الفترة 1-4 سبتمبر 1970 ناقش القضية وانتهى إلى قرار مساندة جميع الدول العربية، وكذلك مؤتمر الرباط في الفترة 12-15 جوان 1972 الذي أعلن هو كذلك مساندة الدول العربية في نضالها وعلى الامتناع عن إمداد إسرائيل بالأسلحة.[1]

وفي 19-20 نوفمبر 1973 اجتمع وزراء الخارجية لمنظمة الوحدة الإفريقية في أديس ابابا باقتراح من الجزائر، حيث تم ترسيخ فكرة الوحدة بين إفريقيا والعرب، وفتح الطريق إلى تعاون على قاعدة "تضامن المتبادل"، وأعلن المجلس أن جميع التغيرات التي أحدثتها إسرائيل على الأراضي العربية المحتلة وتعهد المجلس بعدم الاعتراف بأي

1- سيد نوفل: العمل العربي المشترك في المجال الدولي ،معهد البحوث والدراسات العربية،القاهرة،1971،ص 290 .

تغيرات تؤدي إلى تكريس أمر الواقع التي تهدد سلامة الأراضي التي تعرضت للعدوان الإسرائيلي، كما أكد المجلس على أن الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني تشكل عنصرا أساسيا في حل القضية، وأن موقف إسرائيل يحمل الدول الإفريقية على اتخاذ التدابير بصفة فردية أو جماعية، سياسية أو اقتصادية ضد العدوان الإسرائيلي، فالجزائر في هذا الاجتماع ظهرت كوسيط حول المطالب وذلك من خلال تصريح وزير الخارجية الجزائري عبد العزيز بوتفليقة ممتدحا ما تحقق قائلا: "تم بناء جسر استراتيجي بين المنطقتين الحيويتين" مضيفا: "إنه الوقت المناسب للعرب من أجل تحديد أصدقائهم من أعدائهم، ومن أجل تسطير سياسة حكيمة متوسطة وطويلة تجاه إفريقيا.[1]

إن تضامن إفريقيا مع الدول العربية في كفاحها ضد الصهيونية، وأن الدواعي الحقيقية لبناء مجموعة أساسية لأجل الأهداف المشتركة يجب أن يمر عبر تفعيل التضامن بين الأطراف العربية والإفريقية بما يساهم في تحقيق تقدم فعال على طريق الاستقلال السياسي والاقتصادي لإفريقيا والعالم العربي، فالجزائر بصفتها بلد إفريقي أدرجت سياستها الخارجية في نطاق التضامن الإفريقي من أجل التحرر السياسي للقارة ونهوضها الاقتصادي والاجتماعي، وهذا يكون التحرر الكامل لإفريقيا جزء من كفاح الشعب الجزائري في سبيل استقلاله وكرامته... إن الجزائر تتبنى كل القضايا الإفريقية العادلة وتقف دائما في طليعة الكفاح من أجل انتصارها، وليس الاتجاه الإفريقي لسياساتنا اختيارا ظرفيا وإنما هو نابع من انتمائنا لإفريقيا وإحساسنا بالكرامة الإفريقية، وضرورة التضامن النضالي بين جميع شعوب القارة، ثم أن الجزائر تكافئ بلا تحفظ من أجل تحقيق الوحدة الإفريقية، وأن تضامن هذه القارة مع البلدان العربية في كفاحها ضد الصهيونية وتضامن العرب في الكفاح ضد الاستعمار والتمييز العنصري قد انصهر كلاهما أثناء النضال والشدائد وينبغي دعمه بالأعمال المشتركة سواء كانت سياسية أم اقتصادية، فالحفاظ على

1- سيد نوفل :الرجع السابق، ص299.

هذا التضامن شيء ضروري لكي يتمكن الجميع من السير الحفيف على درب الاستقلال والتقدم، فالقارة الإفريقية والوطن العربي ليس متداخلان على المستوى الجغرافي فحسب بل كذلك من حيث وحدة مصالحهما الكبرى[1]، لذلك سعت الجزائر إلى توسيع رقعة تمثيلها الدبلوماسي في إفريقيا، فبعد أن كانت لا تملك حتى 1968 سوى 3سفارات في تنزانيا، غانا ونيجيريا[2] لحداثة استقلالها وقلة إمكانياتها، أصبحت ونتيجة لتوجهها الإفريقي في سياستها الخارجية، وحجم التحديات والطموح في تجنيد إفريقيا إلى جانب قضايا العرب والقضية الفلسطينية بشكل خاص تملك سفارات أخرى كثير منها تلك التي فتحت في كل من أوغندا وساحل العاج، السنغال، غينيا...الخ مما سمح برفع عدد تمثيلاتها الدبلوماسية في تلك الفترة 13 سفارة، قبل أن يرتفع عددها فيما بعد.[3]

ثالثا: الدعم السياسي الجزائري للقضية الفلسطينية في إطار حركة عدم الانحياز

سعت الجزائر منذ السنوات الأولى للاستقلال وبحماس بالغ إلى تأييد حركات التحرر، إنما كان ذلك رغبة منها في الارتباط التام بالقوى العاملة ضد الاستعمار والعنصرية[4]، فتحولت من بين الدول الإفريقية والآسيوية المنتمية إلى حركة عدم الانحياز والمصنفة في خانة دول العالم الثالث[5]، حيث كانت هذه الشعوب المكافحة من أجل السلام والعدل العالميين تناصر وتناضل ليس في القارة الواحدة فحسب، ولكن بين القارات رغم بعد المسافات.[6]

مكنت تلك الخطوة الجزائر والدول العربية من الوقوف ضد التغلغل الإسرائيلي في آسيا والتقليل من زحف النفوذ المتعاظم للصهيونية، حيث لم تستطع إسرائيل الدخول في

1 – جبهة التحرير الوطني: الميثاق الوطني 1976، مطابع الحزب، الجزائر، ص 167.

2 – حمدي سليمان المشوخي: التغلغل الاقتصادي الإسرائيلي في إفريقيا، دار الجامعة المصرية، القاهرة، 1972، ص471.

3 – سيد نوفل: المرجع السابق،ص ص 208،209 .

4 – جه جانس: إسرائيل والدول الآفرو آسيوية، مركز أبحاث منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، 1970، ص49.

5 – حمدي سليمان المشوخي : المرجع نفسه، ص458.

6 – إسماعيل دبش: المرجع السابق، ص147.

أي تجمع عربي-إفريقي أو في أي مؤتمر من مؤتمرات الدول النامية ولم تنجح في الانضمام لمجموعة الدول الآفروآسيوية في الأمم المتحدة ولو بصفة عضو مراقب في اللجان الآسيوية والإفريقية بالرغم من امتلاكها لعلاقات سياسية واقتصادية مع العديد من الدول النامية آسيوية كانت أو إفريقية.[1]

ففي المؤتمر الثاني لحركة عدم الانحياز في القاهرة سنة 1964، أعلنت الجزائر على استعدادها لاستقبال اللاجئين الفلسطينيين والتكفل بتعليم أبنائهم، وقد تم بالفعل عندما استقبلت الجزائر عدد من اللاجئين وساعدتهم بإيجاد مورد رزق لهم وذلك باستغلال كل الفراغات التي وجدت آنذاك في مختلف الأسلاك الحيوية للدولة خاصة سلك التعليم، حيث فتح المجال للفلسطينيين بشكل خاص إلى جانب باقي المعلمين العرب للحصول على مناصب تساعدهم على حياة مستقرة، وعلى الرغم من تذمر المفتشين في بعض مناطق الوطن من المستوى العلمي لبعض المدرسين الفلسطينيين لأنهم لم يكونوا على حظ وافر من التعليم، إلا أن الشريف بلقاسم وزير أول في تاريخ الجزائر المستقلة عمل على التدخل في موضوع هؤلاء، حيث تم في نهاية جوان 1964 امتحانهم ودفع رواتب سنة كاملة للمرفوضين بالإضافة إلى المنح التي قدمت لـ150منهم.[2]

في شهر مارس عام 1967 زار وزير الخارجية الإسرائيلي بعض دول شرق آسيا وكعادتها حرصت إسرائيل أن تبني وجه التشابه بينها وبين الدول باعتبارها دولا صغيرة ومعزولة بين جيرانها، حيث حاولت إسرائيل التقرب اقتصاديا من الدول الآسيوية وربط علاقات معها، لكن الكتلة الآفروآسيوية رفضت ذلك[3]، وبعد اندلاع الحرب العربية الإسرائيلية في جوان 1967 قدمت مجموعة دول الحركة مشروعا لمجلس الأمن تدعو فيه إلى الانسحاب الإسرائيلي من المناطق التي احتلتها على ضمان المراعاة التامة من

1 - حمدي سليمان المشوخي: المرجع السابق، ص 459.

2 - محمد تامالت: المرجع السابق،ص ص 36،37.

3 - جه جانس : المرجع السابق، ص46.

قبل الجميع لنصوص اتفاقات الهدنة المعقودة بين إسرائيل والدول العربية، كما طالب المشروع ببحث الوضع في المنطقة بعد اكتمال انسحاب القوات الإسرائيلية، وقد كانت أبرز نقاط ذلك المشروع: [1]

1) دعوة إسرائيل إلى سحب قواتها فورا إلى ما رواء خطوط الهدنة، وذلك وفقا لاتفاقات الهدنة المعقودة بينها وبين الدول العربية.
2) تطلب من السكرتير العام أن يعمل على ضمان المراعاة التامة من جميع الفرقاء لنصوص اتفاقات الهدنة المعقودة بين إسرائيل والدول العربية.
3) تدعو جميع الدول العربية لتقديم كل مساعدة للسكرتير العام في تنفيذ مشروع القرار هذا.
4) تطلب من السكرتير العام أن يرفع بصورة مستعجلة تقرير إلى الجمعية.
5) تطلب من مجلس الأمن بعد أن يتم انسحاب القوات الإسرائيلية إلى ما وراء خطوط الهدنة، وأن يدرس القضايا المتعلقة بالوضع في المنطقة.

وقد ساندت الجزائر وأكثر من 20 دولة هذا القرار*، فيما عارضته: 5 دول وامتنعت عن التصويت 07 أخرى.

أما القمة الثالثة لوساكا المنعقدة بين 5-1970/09/10، فقد صدر عن المؤتمر القبول بمنظمة التحرير الفلسطينية كمراقب، حيث طالب قادة الحركة بالانسحاب الإسرائيلي الكامل وغير المشروط من كافة الأراضي العربية المحتلة، وأعلنوا دعمهم الكامل لحقوق الشعب الفلسطيني، واعتبروا ذلك شرطا مسبقا لإحلال السلام في الشرق

1 - منير الهور، طارق موسى: مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية 1947-1982، ط1، دار الجليل للنشر، الأردن، 1983،ص ص 76،77.

* - من بين الدول التي أيدت المشروع: الجزائر، أفغانستان، الأردن، اليمن، الكويت، يوغسلافيا، بلغاريا، لبنان، زامبيا، بورما، بورندي، ماليزيا، روسيا البيضاء، مالي، كمبوديا، موريتانيا، الكاميرون، منغوليا، سيلان، المغرب، الكونغو، برازافيل، إندونيسيا ومصر، فيما عارضته كل من الأرجنتين، أيسلندا، بريطانيا، الولايات المتحدة الأمريكية، إسرائيل، البرازيل، هندوراس، وامتنعت عن التصويت كل من: إفريقيا الوسطى، تشاد، إثيوبيا، فنلندا، ساحل العاج، والبرتغال، منير الهور، طارق الموسى: المرجع نفسه،ص ص 77،78.

الأوسط، وفي القمة الرابعة المنعقدة في الجزائر من 5-1973/09/9 بالجزائر في قصر الأمم بنادي الصنوبر وبلغ عدد الدول الذي حضرت هذا المؤتمر حوالي 76 دولة مشاركة بصفة عضو إلى الأعضاء المراقبين و لقد تم في هذا المؤتمر تدعيم العديد من حركات التحرر خاصة قضية فلسطين فقد ظهرت كقضية أولى في قضايا المؤتمر وتم الاعتراف بالثورة الفلسطينية و بمنظمة الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني.

كما تم مطالبة جميع الدول بعدم تدعيم إسرائيل سواء بالدعم السياسي أو المالي أو بالأسلحة لأنه ليس لها الشرعية في واحتلال وضم بعض أراضي منطقة الشرق الأوسط فقد أعن الرئيس الكوبي كاسترو عن قطع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل وهذا يعتبر مكسبا هما للمؤتمر وفي هذا الصدد قال الرئيس هواري بومدين "لقد تعرضت في مؤتمر عدم الانحياز بالجزائر إلى هزيمة كبيرة ولم تكن هذه الهزيمة نتيجة النصوص التي أقرها المؤتمر فحسب و إنما هي نتيجة الوضع الذي ساد المؤتمر إزاء إسرائيل أيضا فلم يكن هناك دولة واحدة دافعت عن إسرائيل ونظرياتها.

كما طالب المؤتمر إسرائيل بالانسحاب الفوري الغير مشروط من جميع الأرضي المحتلة و تعهد بمساعدة مصر والأردن و سوريا على تحرير أراضيهم بكل الوسائل.[1]

1 - أسماء العابدي: دور الجزائر في حركة عدم الانحياز من خلال مؤتمر 1973 أنموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014-2015 م، ص ص63-73.

الفصل الثاني

دور الجزائر خلال الصراع العربي الإسرائيلي

(1967-1973م)

أولا: الحرب العربية الإسرائيلية 1967 والمشاركة الجزائرية

ثانيا: حرب الاستنزاف العربية الإسرائيلية ودور الجزائر فيها

ثالثا: الحرب العربية الإسرائيلية 1973 والدعم الجزائري لها

تمهيد:

بعد نكسة 1948 التي كانت قاسية على العرب ككل ومنها الجزائر التي أعلنت بعد استقلالها دعمها والتزامها الكامل بالقضية الفلسطينية وذلك من خلال مشاركتها في الحروب العربية الإسرائيلية 1967-1973، فعلاقة الجزائر بالأمة العربية بدأت تزيد متانتها وذلك من خلال الحس الشعبي اتجاه القضية الفلسطينية باعتبارها قضية مصيرية.[1]

فالجزائر لم تتردد في أداء واجبها التحرري والتحريري اتجاه الوطن العربي، حيث أصبح هذا الواجب أمرا حتميا واقعيا وتاريخيا لا مفر منه وقال بومدين في ذلك: "الجزائر لا يمكن أن تغيب عن مشاكل الوطن العربي... وكيف تغيب ومازالت الأراضي العربية محتلة...".[2]

1 - لطفي الخولي: عن الثورة في الثورة بالثورة حوار مع بومدين، دار الهدى، الجزائر، ص 124.

2 - أحمد حمروش: نبض التاريخ، دار ومطابع المستقبل بالقاهرة والإسكندرية ومؤسسات المعارف للطباعة والنشار، بيروت، ص 191.

أولا: الحرب العربية الإسرائيلية 1967 والمشاركة الجزائرية

1-الحرب العربية الإسرائيلية 1967:

تعتبر حرب يونيو 1967 كارثة حقيقية على فلسطين والأمة العربية، فهي تعد المأساة الثانية في القرن العشرين بعد نكبة 1948 والتي أضرت بالقضية الفلسطينية وأثرت سلبا على مستقبلها وعلى مصير المنطقة العربية بأكملها، حيث يرجع السبب الحقيقي إلى رغبة إسرائيل في التوسع والاستلاء على ما تبقى من فلسطين وإجبار الدول العربية إلى الاعتراف بها وتحقيق ما لم تستطع تحقيقه في حرب 1948، فقامت باختراع الذرائع على الجبهة السورية بإرسال وحدات من الجيش الإسرائيلي داخل الأراضي السورية المسماة بالمناطق المجردة المتنازع عليها وهو حادث استفزازي، فقام جنديان سوريان بإطلاق النار على الوحدة الإسرائيلية فكان الرد الإسرائيلي بحملة مكثفة قصفا بالمدفعية والطائرات والدبابات فأصابت عدد من القرى السورية وحلقت الطائرات الإسرائيلية فوق دمشق وأصابت ست طائرات سورية.[1]

لكن الأحداث الحقيقية للحرب بدأت في الخامس من يونيو 1967 على الساعة السابعة والدقيقة الخامسة والأربعين وبموافقة الولايات المتحدة الأمريكية قام السلاح الجوي الإسرائيلي بشن هجوم خاطف ومركز على القواعد العسكرية والمدنية المصرية في مناطق سيناء و دلتا النيل و القاهرة،وقد غطت الغارات الرئيسية 19قاعدة جوية[2]، فدخلت سوريا والأردن بعد ذلك في الحرب وتقدمت إسرائيل بجيشها في سيناء فاحتلتها

1 – كميل منصور: الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل العروة الوثقى، ترجمة: نصير مروة، ط1، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1996، ص110.

2 – ممدوح محمود منصور: الموسوعة السياسية العالمية الصراع الأمريكي السوفياتي في الشرق الأوسط، ج18، دار الجيل، بيروت، ص220.

واحتلت الضفة الغربية بالقدس والجولان في سوريا إلى أن وصلت إلى الضفة الشـــرقية لقناة السويس وشرم الشيخ في خليج العقبة.[1]

أما نتائج هذه الحرب فهي كالتالي:

أ- نتائج حرب 1967 على إسرائيل

1) برهنت إسرائيل للدول العربية والإمبريالية الأمريكية قدرتها المتفوقة التي يمكـــن استخدامها للمحافظة على المصالح الغربية في المنطقة الغربية.
2) سيطرة إسرائيل على المصادر النفطية في سيناء وعلى موارد المياه في المرتفعات السورية.
3) تحسن الوضع الاستراتيجي لإسرائيل باقترابها من العواصم العربية عمان، دمشق، القاهرة.[2]
4) احتلالها المزيد من الأراضي العربية في مصر وسوريا وفلســـطين، حيـــث زادت المساحة المحتلة 207000 كلم في فلسطين إلى 9359 كلم^2، وبذلك تكون إسرائيل قد دفعت مخطط التوسع قدما باتجاه تحقيق إسرائيل الكبرى.
5) إقامة حدود دفاعية جديدة أمام عدد من الموانع الطبيعية كقنـــاة الســـويس والـــيمن والأردن ومرتفعات الجولان.[3]

1 -محمد علي فوزي: دراسات في تاريخ العرب المعاصر، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1999، ص130.

2 - عبد الستار قاسم وآخرون: الحروب العربية الإسرائيلية مدخل إلى القضية الفلسطينية، ط5، مؤسسة دراسات الشرق الأوسط، عمان، 1999، ص177.

3 - عدنان السيد حسين: عصر التسوية سياسة كامب ديفيد وأبعاده الإقليمية والدولية، ط1، دار النفائس، 1990، ص60.

ب- نتائج حرب 1967 على العرب

1) خسارة مناطق واسعة من الأراضي العربية ومن ضمن هذه المناطق مدينة القدس.[1]

2) خضوع المواطنين العرب للاحتلال، فقد أدت هذه الهزيمة إلى خضوع حوالي مليون مواطن فلسطيني إلى سياسة القمع الإسرائيلية.

3) طرد مقدار 323000 نسمة من الفلسطينيين من بيوتهم.

4) خسارة مصر كم هائل من أبنائها فأصبحت دون جيش يدافع عنها ودون سلاح جوي يحميها.[2]

5) أما من الجانب الجزائري خسائر بشرية قدرت بـ 87 شهيد أما عدد الجرحى غير محدود.[3]

2-المشاركة الجزائرية في حرب 1967:

اغتنمت الجزائر فرصة هذا الصراع العربي الإسرائيلي لتسجل تضامنها مع الدول العربية، فرغم حداثة استقلالها وكثرة المشاكل الداخلية إلا أنها لم تتخلى يوما عن واجباتها اتجاه الأمة العربية وبالأخص القضية الفلسطينية، فأعلنت أنها مستعدة بأن تشارك بجميع الوسائل من أجل تحرير فلسطين.[4]

فقام الرئيس الجزائري هواري بومدين بإرسال وزير خارجيته إلى القاهرة يوم 07 جوان على متن طائرة خاصة ليبلغ السلطات المصرية بأن الجزائر تضع كافة إمكانياتها

---

1 - صادق الشرع: حروبنا مع إسرائيل 1947-1973 معارك خاسرة وانتصارات ضائعة، دار الشروق، عمان، 1997، ص513.

2 - محمد نصر مهنة: قضايا سياسية معاصرة، المكتب الجامعي الحديث، 1997، ص ص169-171.

3 - خالد نزار: على الجبهة المصرية (اللواء الثاني الجزائري المحمول (1968-1969)، ط2، تقديم: أحمد بيتور، منشورات ألفا قصر المعرض الصنوبر البحري، الجزائر، 2010، ص124.

4 - مشاركة الجيش الجزائري في حرب 1967 ضد إسرائيل: نشر في الشروق اليومي يوم: 2011/09/25، الحلقة الخامسة، ص1 متاح على الموقع الإلكتروني: http://www.djazairess.com/Echorouk/84661، تمت مراجعة الموقع بتاريخ: 2016/05/08.

للمساهمة في الحرب[1]، وتمثلت هذه المساعدات في طائرات حربية من نوع "ميغ 21" والتي كان عددها خمسة عشرة طائرة وطائرات من نوع "ميغ 17" وهو كل ما تملكه الجزائر آنذاك.[2]

ولقد حشدت القوات الجزائرية المتوجهة إلى الجبهة في ثكنة عسكرية وخطب فيهم الرئيس هواري بومدين قائلا: "العدو يتحرش بالجيوش العربية وقد جعلت إسرائيل خنجرا في قلب الأمة العربية...وأنهم مجاهدون في سبيل القضية الفلسطينية" متأملا في هذا الجيش الذي ولد من رحم جيش التحرير الوطني ولا يزال قادرا على مواجهة أي قوة استعمارية تهدد أمن أي عربي فبعد الخطاب الذي ألقاه بومدين تحرك هذا الجيش في شاحنات عسكرية وروحهم المعنوية عالية جدا، فكانوا يتحرقون شوقا لمقاتلة الصهاينة، كما أرسلت الجزائر باخرة محملة بالأسلحة والذخائر ومواد التموين الضرورية للحرب ونقل على ظهرها 30 دبابة من طراز "تي 54" ومحركات آلية من نوع "Su100" وآليات مدرعة.[3]

سمعت السلطات الأمريكية بكل هذه المساعدات فطلب السفير الأمريكي بالجزائر مقابلة الرئيس بومدين وقال له: "إن أمريكا لا تنظر بعين الارتياح لقراركم هذا بتزويد مصر بالطائرات الحربية الجزائرية "فأجابه بومدين" يجب أن تعرف أن الزمن الذي كانت فيه أمريكا تأمر والدول الصغيرة تطيع قد انتهى".[4]

وصل الجيش الجزائري إلى القاهرة وكان في انتظاره قيادات عسكرية مصرية كبيرة، فنقل على الفور على متن قطار إلى مدينة السويس، حيث كانت القواعد والمعسكرات وخرائط مناطق التوزيع جاهزة، فكلفت السلطات المصرية القوات الوافدة

1 – محي الدين عميور: لله والوطن، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ص 45.

2 – خالد نزار: المصدر السابق، ص36.

3 – الطاهر زبيري: نصف القرن من الكفاح مذكرات قائد أركان جزائري، تحرير: مصطفى دالع، الشروق اليومي للإعلام والنشر، الجزائر، 2011، ص160.

4 – رابح عدالة: هواري بومدين رجل كفاح ومواقف، دار المجتهد، الجزائر، 2013، ص65.

بمهمة حساسة وهذا يدل على الثقة المصرية البالغة في الكفاءات العسكرية الجزائرية، ومن المهام المسندة التي كلفت بها:

1) القضاء على أية قوات صهيونية.

2) البقاء على أهبة الاستعداد لتدعيم قطاع بور توفيق وقفل المدخل الشرقي.

3) تأمين المدخل الغربي لمدينة السويس.

4) الاستعداد للعمل في اتجاه منطقة الأدبية للتعامل مع أي إنزال جوي أو بحري صهيوني.

5) حماية مداخل القناة في جنوب الإسماعيلية وشمال السويس ضد أي اختراق للعدو.

كما وجهت تعليمات للقوات الجزائرية تشمل خطة الهجوم على العدو وجاء فيها التقدم بسرعة وفي عمق العدو والتمسك حتى الموت بالأرض والتعامل في كل الاتجاهات لإحباط أي إنزال بحري وقتال أي قوات محمولة جوا.[1]

ويذكر خالد نزار في مذكراته أنه احتفظ بمعركتين كان لهما وقع على حرب أن القوات الجزائرية نفذت العديد من المهمات فقد أراد الإسرائيليون أن يلقنوا درسا للواء الجزائري بان يشنوا علينا جويا شاركت فيه زهاء عشرين طائرة من نوع " سكاي هوك " و " فانتوم "،بالإضافة إلى الطائرات الدفاعية وكان يقود الدفاع المضاد للطيران النقيب "حسين أوسعيد" المعروف بحنكته ورباطة جأشه، ولم تنجح أية طائرة إسرائيلية في إصابة أي هدف، إنها لم تستطع أن تجتاز نيران الطائرات الجزائرية المكثفة والمصوبة جدا بفضل الخبرة التي اكتسبتها الجنود في حرب التحرير المجيدة.[2]

1 – وليد عرفات: القوات الجزائرية تحمي خاصرة الجيش المصري، جريدة الشروق اليومي، ع 2338، 20-06-2008، ص13.

2 – إبتسام يعقوبي، رحمة بن مداني، وفاء شتوح: الصراع العربي الإسرائيلي (1967-1973)، المشاركة الجزائرية أنموذجا، مذكرة مكلمة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ العالم المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2014-2015، ص51.

أما الذكرى الثانية فقد حدثت عندما طلب المصريون وضع بطارية مدفعية عيار 122 ملم التي كانت ذات وصلة أطول بين الجيشين المصريين، حيث اعتاد الجيش الإسرائيلي على اختيار هذا الموقع لاستهداف المواقع المصرية التي لم تكن تحظى بالتغطية[1]، وما إن انتهت البطارية في تجهيز المواقع تجهيزا خفيفا وتموقع الجنود حتى تفاجأ الإسرائيليون بطلقات البطارية إلى حد الذي سمع فيه من بعيد أصوات عرباتهم وآلياتهم هاربة من الصحراء، كما شوهدت أعمدة الدخان دلالة على تحطيم العتاد.[2]

وهكذا كانت مشاركة الجيش الجزائري مفخرة[3] لبلد ساهم منذ البداية للدافع عن الأراضي العربية وعزم منذ مغادرته وطن الأم على النصر والاستشهاد مفديا بروحه ودمه مؤمنا بقدراته العسكرية، فتواصلت الاصطدامات بين القوات العربية والقوات الإسرائيلية التي تواترت أنباء الانتصارات الإسرائيلية في وكانت أنباء ومحطات إذاعية أجنبية، فطلبت الجزائر من المستمعين أن لا يستمعوا ويصدقوا ما تذيعه هذه المحطات لإنها تشكك في سير المعركة[4]، لكن حقيقة هذا الانتصار بدأ يظهر يوما بعد يوم إلى أن هزمت الجيوش العربية فاعتبرت هذه الهزيمة القوي من نوعها في التاريخ العسكري.[5]

فأعلن الرئيس هواري بومدين بعد الهزيمة التي منيت بها الجيوش العربية و التي تعتبر الأقوى من نوعها في التاريخ العسكري، مؤازرة الجزائر ووقوفها حكومة وجيشا وشعبا إلى جانب مصر وسوريا والدول العربية ضد العدوان الإسرائيلي، وكان هذا الإعلان الأول من نوعه عقب تلك النكسة و بالتالي كانت الجزائر أول دولة في العالم تتخذ هذا الموقف، وقد تجسد ذلك في زيارة بومدين إلى القاهرة بعد أيام قليلة من الحرب

1 – خالد نزار: المصدر السابق، ص74.

2 – علي هارون: مذكرات اللواء خالد نزار، منشورات الخبر دار الشهاب، الجزائر، 1999، ص93.

3 – خالد نزار:المصدر نفسه، ص23.

4 – أحمد حمروش: قصة ثورة 23 يوليو خريف عبد الناصر، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1984، ص 232.

5 – وليد عرفات: تفاصيل أول معركة عسكرية بين الجزائر وإسرائيل، مجلة الخبر الأسبوعي، العدد 189، 12-2002/11/18، ص10.

وفي سيارة مكشوفة خرج رفقة عبد الناصر على الجماهير المصرية التي تزاحمت لاستقباله في موكب مهيب وفي القاهرة أعلن أن الجزائر بجوار مصر بالمال والسلاح والرجال لتكمل نضالها لاسترجاع ما سلب ولم تكن تلك الكلمات جوفاء أو من إيعاز عبد الناصر لإخماد نار غضبه و غضت الشارع المصري كما قيل.[1]

ثانيا: حرب الاستنزاف العربية الإسرائيلية ودور الجزائر فيها

1- حرب الاستنزاف* العربية الإسرائيلية:

تعتبر حرب الاستنزاف استمرار لحرب 1967م لأن التوقف عند حد الأيام الستة يعني الأعمال الحربية توقفت تماما و لكن الواقع يوضح أن مصر كانت تستعد دوما للاستئناف القتال و تصحيح الأوضاع ومع ذلك فإن حرب الإستنزاف تعد إحدى نتائج أو ذيول حرب 1967م حيث كانت هذه الحرب التي بدأتها مصر تهدف إلى تغيير قواعد اللعبة التي ترتبت على نتائج حرب الأيام الستة فلقد كانت محصلة هذه الحرب لأول مرة خلق حالة خاصة من تغيير طبيعة الصراع العربي الإسرائيلي من محصلة صفر إلى أهداف مشتركة فللمرة الأولى منذ سنة 1948م أصبح هناك احتمال مساومة حقيقية حول المسائل المختلفة، تعرض إسرائيل الأرض التي احتلتها غزوا في المقابل استقرار سياسي للصراع العربي الإسرائيلي.[2] وبالتالي خدمة مصالح العرب السياسية للإضرار بمصالح إسرائيل[3].

أما على المستوى العسكري فقد كانت المهام التي حددتها القيادة العامة المصرية لقواتها في حرب الاستنزاف بالتنسيق مع القوات العربية والسعي إلى حرمان إسرائيل من

---

1 - وليد عرفات:المرجع السابق، ص11.

* - حرب الاستنزاف: هي تلك الحرب التي تدار سياسيا وعسكريا لتغطية الفترة بين السلم والحرب الشاملة بهدف الوصول في النهاية إلى السلم الأفضل.انظر هيثم الكيلاني: الإستراتيجية العسكرية للحرب العربية الإسرائيلية 1948-1988، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، ص319

2 - حسين شريف:الحروب العربية التوسعية 1948/1956/1967/1969،ج2،الهيئة المصرية للكتاب،ص ص493،494

3 - لطفي الخولي: حرب يونيو 1967 بعد 30 سنة، ط1، مركز الأهرام للترجمة والنشر، مصر، 1997، ص199.

القيام بالاستطلاع بمختلف أنواعه البري والبحري والجوي في ظل تفوقها الحربي تجهيزا والتدخل ضد تحركاتها على الضفة الشرقية لقناة السويس[1] ومنع إسرائيل من إقامة منشآت هندسية أو تحصينات ميدانية، وتطعيم القوات المصرية للمعركة المقبلة من واقع الخبرات المكتسبة الاستنزاف، ورفع المعنويات واستعادة الثقة بالنفس والقادة والسلاح وتطوير وتسليح الفرد بالعزم والإرادة وبعدالة القضية، ورفع الكفاءة القتالية التي ستتيح له حتما أفضل أداء.[2]

ولقد مرت هذه الحرب بثلاث مراحل ولكل مرحة أحداث وهي كالتالي:

أ- مرحلة الصعود (جوان 1967-أوت 1968):

وقد بدأت هذه المرحلة بإعادة بناء القوة العسكرية وذلك من خلال جملة من الخطوات التي اتخذها الرئيس جمال عبد الناصر أهمها:

- إحداث تغيرات جوهرية في قيادات القوات المسلحة.
- إصدار قانون جديد يحدد أسلوب القيادة والسيطرة على شؤون الدفاع عن الدولة والقوات المسلحة.
- إبعاد القوات المسلحة عن كل عمل مدني سبق تكليفها به خاصة عناصر المخابرات الحربية.
- إعادة تسليح القوات المسلحة بأسلحة جديدة أكثر تطورا.[3]

1 - هيئة البحوث العسكرية: حرب الاستنزاف (جوان 1967-أوت 1970)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1990، ص92.

2- هيئة البحوث العسكرية:المرجع نفسه ،ص ص 39-48.

3- محمد عبد الغني الجسمي: حرب أكتوبر 1973، ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1990، ص143.

ب- مرحلة الدفاع النشط (سبتمبر 1968-1969)

ركزت فيها الخطة المصرية على تدمير خط بارليف المنيع الذي يخترق مقاما على الحافة الشرقية لقناة السويس،يتكون على إمتداد22 موقع حصينا و تضم هذه المواقع31 نقطة حصينة منتشرة على امتداد الخط ويرتفع فوق سطح الأرض25م كما ركزت على عبور وحدات من رجال الكوماندوز المصرية بهدف اقتحام المراكز الإسرائيلية و تدريب قطاعات الجيش على العبور والتنسيق من أجل تحرير سيناء من أجل تقوية مصر،و أستخدم في هذه المرحلة سلاح الطيران الإسرائيلي لدحر المواقع الإسرائيلية فقام السلاح المصري بالرد من أجل المحافظة على المواقع والسيطرة على مواقف الطرف الأخر .[1]

ج- مرحلة الاستنزاف (مارس 1969-أوت 1970

وقد أديرت هذه المرحلة سياسيا وعسكريا بتنسيق متكامل لتحقيق التوازن في التصعيد والتهدئة، وتعتبر هذه المرحلة أطول جولة في تاريخ هذه الصراع[2]، حيث حققت القوات المصرية نجاح كبير جعل إسرائيل تعيد النظر في سياستها الحربية وتعديلها تعديلا جذريا بإحداث تصعيد خطير وهو ما يعرف بالاستنزاف المضاد.*

أما بخصوص الآثار الإيجابية والسلبية لهذه الحرب وهي كالتالي:

- أن أرباحها فاقت خسائرها على الرغم من أنها لم تحقق استعادة لو شبر واحد من الأراضي المحتلة.
- الاقتصار على الجبهة المصرية فقط، واستخدام القوات البرية كعامل رئيسي في حين دفعت إسرائيل بقواتها الجوية والبرية إليها ومددت مسرح العمليات ليشمل حدود مصر الشرقية بالكامل وصولا إلى عمق البلاد.

---

1 -إبتسام يعقوبي،رحمة بن مداني،وفاء شتوح: المرجع السابق،ص ص 59،60.

2 - هيئة البحوث العسكرية: المرجع السابق ،ص101.

* - الاستنزاف المضاد: يعتبر الاستنزاف المضاد طبقا للأسلوب العلمي حالة خاصة من الحروب المحلية المحدودة التي تقتصر على التخطيط وإدارة ردود الأفعال المناسبة لما يوجه إليها من أنشطة قتالية من الخصم بعد استنزافه.انظر محمد عبد الغني الجسمي : المرجع السابق،ص ص 166،167

- وقوع أخطاء في التصعيد والتهدئة أدت إلى إحراج القيادتين السياسية والعسكرية.[1]

كما أن هناك آثار إيجابية بعيدة وصل انعكاسها حتى حرب أكتوبر 1973 منها تعديل مسار القوات المسلحة المصرية لترتقي بتنظيمها وتسليحها وتدريبها وبناء عقيدة القتال المصرية والعربية وتجربة عقائد وأساليب القتال تمكن من مجابهة الفكر الإسرائيلي في جميع المجالات.

- اكتساب مجموعة من الخبرات نتيجة النجاح والفشل وهو الدرس الذي وضع أمام القيادة التي استلمت زمام الأمور والإعداد لحرب أكتوبر 1973 وعودة التلاحم بين الجيش والشعب.
- اكتساب أساليب لازمة للتأثير على الرأي العام العالمي.[2]

2-دور الجزائر في حرب الاستنزاف:

لقد شكلت نتائج حرب 1967صدمة كبيرة على الجزائريين قيادة وجماهيرا، فقرر الرئيس هواري بومدين إرسال وزير خارجيته عبد العزيز بوتفليقة رفقة العيد عباس لمقابلة عبد الناصر الذي متأثرا جدا لفقدان الجيش المصري لطائراته فقال لهما: "الإسرائيليون يريدون عبور قناة السويس واحتلال القاهرة فرد عليه العقيد عباس بلكنة جيجلية وبحماس" أتركهم يحتلون القاهرة لكنهم لن يستطيعوا الصمود".[3]

واستطاع الرئيس هواري بومدين إقناع الرئيس السوفياتي على إعادة تسليح مصر على نفقة الجزائر الخاصة[4]، كما أرسل بومدين قائد الأركان الطاهر زبيري إلى القاهرة لشد أزر المصريين فقام زبيري بجولة إلى موقع القوات المصرية والجزائرية حيث لاحظ أن المناوشات بين الأطراف المتصارعة لا تزال قائمة بين حين والآخر على ضفتي قناة السويس وأن الطيران الإسرائيلي ظل يقصف مواقع القوات الجزائرية التي كانت قد

1 - محمد عبد الغني الجسمي : المرجع السابق، ص ص 184،185

2 - هيئة البحوث العسكرية :المرجع السابق، ص ص177،178.

3 - الطاهر زبيري: المرجع السابق، ص161.

4 - محمد تامالت: المرجع السابق، ص71.

توجهت إلى مصر من مطار السانيا بقيادة خالد نزار، والتزمت هذه القوات منذ وصولها إلى القاهرة بأوامر السلطات المصرية، واستطاعت تحطيم 40 دبابة إسرائيلية.[1]

وفي 05 جويلية وقعت معركة بين الوحدات الجزائرية والجيش الإسرائيلي هذا الخير استعمل سلاح الطيران مما أدى إلى استشهاد شخصين من الوحدات الجزائرية وخلفت العديد من الجرحى بينهما جريحان فقدا بصرهما وفي 17 أكتوبر 1967 بادرت المدفعية التابعة للوحدات الجزائرية باستهداف القوات المعادية فكبدتها عشرون قتيلا وعددا من الجرحى، أما أصعب معركة خاضتها هذه الفرقة كما يقول بعض من شارك فيها فهي المعركة مدمرة لكن هذا اللواء غير، فبعد أن أنهى مهامه عوض باللواء الأول الذي تحرك في شهر فيفري 1968 م من الخيثر بالناحية العسكرية الثانية إلى مطار السانية حيث تم الإلتحاق بمصر و بالضبط بالكلية العسكرية عبر الطائرات ليتم تحويله بالشاحنات العسكرية إلى المواقع المخصصة بمدينة فايد، وعن تجربة محمود ملاوي يقول المتحدث في الخط الأمامي المواجه للعدو تواجدت بفصيلة القيادة أمارس مهامي في سلاح الإشارة بالفيلق الأول للمدفعية تحت قيادة الملازم الأول وبدماغ مسعود و نائبه الملازم الأول أحمد قائد صالح بخصوص أهم المعارك التي جرت وقائعها حينذاك بضيق المتدخل أنها حدثت في منتصف شهر جوان1968م حيث لاحظنا صباحا بأن العدو يحضر للقيام بالعمل وبعد التشاور بين قائد الفيلق و نائبه تم إصدار الأوامر بإطلاق النار على العدو و الذي استمر من منتصف النهار إلى ما بعد المغرب وفي صباح اليوم الموالي وعلى امتداد ثلاثة أيام لاحظنا تواجد طائرات عمودية تابعة للعدو و تحط في مكان المعركة و حسب المعلومات التي وصلتنا فإن هذه الطائرات كانت تنقل الموتى و الجرحى في صفوف العدو ونجاح هذه المعركة يرجع إلى التخطيط المحكم لقيادة التخطيط المحكم.[2]

1 – الطاهر زبيري: المرجع السابق، ص165.

2 – مجلة الجيش: مشاركة الجيش الوطني الشعبي في الحروب العربية الإسرائيلية، مؤسسة المنشورات العسكرية، عدد 592، الجزائر، 2012، ص08.

وبعد ستة أشهر عوض هذا اللواء باللواء الثاني الذي تو جه مباشرة بعد وصـــوله القاهرة إلى الجبهة لتعويض اللواء السابق بعدها أخذت وحداته مواقعها الدفاعية وكان أول اشتباك مع الإسرائيليين إثر مرور طيرانهم فوق مواقع القوات الجزائرية التـــي بـــادرت بإطلاق النار[1]، وبعد أسبوعين عاود الطيران الإسرائيلي قصف المواقع الجزائرية بـــ14 طائرة حربية إسرائيلية هجوما على مقر وتموقع اللواء الثاني ، فواجهتها مقاومة شرســـة من الدفاعات المضادة للطيران أسفرت عن إسقاط جل قذائف القوات المعادية خارج موقع وحدات اللواء و يؤكد العقيد التقاعد حسين أو سعيد أن قنابل النابالم ألقيت لأول مرة فـــي مصر على موقع اللواء الجزائري دون حدوث خسائر و يذكر أيضا أن هذا اللواء مكـــث بالجبهة مدة ستة أشهر كاملة واستهدف طيلة تواجده بالجبهة من طرف الطيران الحربـــي للعدو و بشكل متواصل لكن لم تسجل أي خسائر في الأرواح و العتاد .

ومن جهته تحدث العقيد التقاعد كواشي من سلاح المدفعية عن تجربته فـــي اللـــواء الثاني مشاة محمولة بقيادة خالد نزار والتي دامت مدة 13شهرا ففي هذا الخصوص يقول المتدخل"كنت قائد بطارية في اللواء المذكور و شاءت الأقدار أن يستشهد رفاق لـــي مـــن البطارية،تلقيت التعليمات بإطلاق النار بالمدفعية عيار122ملم مرة واحدة كـــل 40دقيقـــة على أهداف معادية و كانت الوحدة التي كنت أشرف عليها معرضة للخطر كونها مكشوفة للعدو وأننا وجدنا صعوبة الاتصال بالقيادة وكان العدو يستعمل سلاحا يفوق الذي بحوزتنا حيث استعمل المدفعية155ملم التي تفوق الدبابة ولمواجهة هذا الوضع اعتمدنا على قـــوة وتجربة شجاعة أفرادنا من المجاهدين"

وبعد ثلاثة عشرة شهرا من تواجد هذا اللواء في الجبهة عوض بـــاللواء الســـادس حيث يقول العقيد التقاعد عداوي بلقاسم في مداخلاته لبعض العمليات التي شـــارك فيهـــا سلاح المدفعية التابع للواء حيث أشار في هذا الصدد أن اللواء تجمع منتصف جويلية بداية

1 – الطاهر زبيري: المرجع السابق، ص161.

شهر أوت بالمرسى الكبير حيث قام المرحوم العقيد شابو بتفتيش وحداته وألقى بالمناسبة الكلمة و قدم تعليمات،ضم اللواء فيالق:

- فيلق 49
- فيلق القوات الخاصة
- فيلق الدبابات و الكتيبة145 للمدفعية ومجموعة المدفعية المضاد هذا اللواء بالرد المدفعية المضادة للطائرات.

وبمجرد وصولها إلى الجبهة استلمت هذه الوحدات من نظيراتها المتواجدة هناك و شرعت في التنسيق ببن غرفة العمليات الجزائرية و مثيلتها المصرية.[1]

من بين العمليات العسكرية التي شارك فيها اللواء:

- في الفترة من 22 إلى 27 سبتمبر1969م الرد على المدفعية المضادة.
- في الفترة من 07 إلى 13 أكتوبر1969م رد عنيف على المدفعية الإسرائيلية.

من العمليات المشابهة:

- في الفترة من 13 إلى 26نوفمبر1969م
- في الفترة من 09 إلى 19نوفمبر1969م
- في الفترة من 06 إلى 17مارس1970م
- في الفترة من 05 إلى 21أفريل1970م
- وبتاريخ 11ماي 1970م أعيت أوامر بالرد على مصادر النيران المعادية ومن ثم قصف إحدى نقاط تمركز العدو حيث تم تدمير نقطتين تدميرا كاملا.[2]

و بتاريخ 18 ماي 1970م تم الرد على بطاريات العدو التي كانت تقصف مقر المدفعية المصرية.

1 - مجلة الجيش: المرجع السابق، ص8.

2 - مجلة الجيش:المرجع نفسه، ص 08.

- و في 26 جوان 1970م قام سلاح المدفعية التابعة للواء السادس بالرد السريع و الفعال على المدفعية المعادية بالتل الكبير في عمق سيناء.

- و في 01 ماي 1971م أستشهد 13 فردا من كتيبة المدفعية المضادة للطيران و لخص العقيد أن القوات الجزائرية كانت مرابطة بالجبهة المصرية أن الدور النوط بها على أكمل وجه .[1]

ثالثا: الحرب العربية الإسرائيلية 1973 والدعم الجزائري لها

1-الحرب العربية الإسرائيلية 1973:

تعتبر حرب أكتوبر 1973 المواجهة الرابعة بين العرب وإسرائيل ففيها حطمت الأسطورة الإسرائيلية أو أسطورة الجيش الإسرائيلي الذي لا يقهر.[2]

ومن أسباب هذه الحرب هي:

- تحرير الأراضي العربية المحتلة.[3]
- الرغبة في الانتقام ومحو نكسة حرب 1967.
- تطبيق ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة.[4]
- محاولة العرب تغيير صورتهم أمام العالم.
- إرغام العدو الصهيوني على القتال.[5]

بدأت الحرب في 10 من رمضان 1393هـ الموافق لـ 6 أكتوبر 1973 حيث اندفعت القوات المصرية عبر قناة السويس في عملية عبور اشترك فيها مائة ألف رجل وأكثر من

1 - مجلة الجيش: المرجع السابق، ص09.

2 - عبد العظيم رمضان: حرب أكتوبر في محكمة التاريخ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1995، ص5.

3 - جمال عبد الهادي وآخرون: الطريق بيت منذ آدم عليه السلام حتى 1412هـ-1992م، دار التوزيع والنشر الإسلامية، مصر، 2001، ص506.

4 - محمود السيد: تاريخ اليهود القديم والحديث، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2008، ص108.

5 - أحمد شلبي: مصر في حربي 67، 73 دراسة مقارنة لبيان أسباب الهزيمة ودعائم النصر، ط2، مكتبة النهضة العصرية، 1975، ص269.

1000 دبابة و13500 مركبة خفيفة وثقيلة، عبرت جسور أقامتها فوق قناة السويس واستطاعت الاستيلاء على خط برليف الحصين.[1]

ففي الجبهة الشمالية مع سوريا، اندفع الهجوم السوري عبر الحدود مع إسرائيل من هضبة الجولان، وقد أجبر تقدم الدبابات السورية إسرائيل على المسارعة إلى إخلاء عدة مستعمرات أنشأت بعد عام 1967 في الجولان[2]، حيث ركزت القوات السورية على الاحمدية شمال القنيطرة[3]، حيث أشاد العسكريون بشجاعة القوات السورية لكن الإمدادات التي قدمتها أمريكا لإسرائيل جعلت قوتها تزاد فقامت بجهومات جوية استهدفت وزارة الدفاع.[4]

ولقد خلفت هذه الحرب نتائج وخيمة على إسرائيل وانتصارات عديدة للعرب وهي كالتالي:

أ- نتائج حرب 1973 على إسرائيل:

- ظهور إسرائيل بمظهر العاجز عن حماية نفسها وبالتالي سحب الولايات المتحدة الأمريكية عن ضمان مصالحها في المنطقة.
- تأثر الاقتصاد الإسرائيلي مما سبب غلق عدد من المصانع في إسرائيل وارتفاع الأسعار.
- خيبة آمال القادة الصهاينة وتقلص إسرائيل ككيان معزول على الصعيد العالمي بعد عودة الأراضي المصرية لأهلها.
- إصابة مشاريع التوسع الاستيطانية بأضرار بالغة.

1 - شفيق عبد الرزاق السامرائي: الصراع العربي الصهيوني، ط1، الجامعة المفتوحة، طرابلس، 1999، ص183.

2 - المرجع نفسه، ص184.

3 - سيدني ديبيلي: الحروب العربية الإسرائيلية وعملية السلام، ترجمة: المقدم الركن إلياس فرحات، دار الحرف العربي للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، 1992، ص 309.

4 - نفسه ، ص315.

- اهتزاز الصورة التي خلقتها إسرائيل في أذهان سكانها بأن الجيش الإسرائيلي لا يقهر وحصل تمزيق داخلي في المجتمع الإسرائيلي من جراء ذلك.[1]

ب- نتائج حرب 1973 على العرب:

- استرداد السيادة الكاملة على قناة السويس و استرجاع جميع الأراضي في شبه جزيرة سيناء و جزء من مرتفعات الجولان السورية بما فيها مدينة القنيطرة.[4]

2-مشاركة الجزائر في حرب 1973:

خرجت الجزائر من أجواء حرب النكبة 1967 وحرب الاستنزاف، لتدخل أجواء التحضير لحرب 1973، فقرر بومدين إرسال قائد الأركان الطاهر زبيري إلى منطقة الشرق الأوسط لإبلاغ القادة العرب برسالة أن الجزائر مستعدة لتقديم المساعدة اللازمة، وعندما تقررون ذلك سنكون جاهزون.[2]

وبعد أن حدد موعد الهجوم قررت الجزائر إرسال الدعم لمصر فأرسلت أربع أسراب من طائرات مقاتلة السرب رقم 23، السرب رقم 17، السرب رقم 21، السر رقم 14، وأرسلت سرب واد MF21 والذي يحتوي على 13 طائرة وسريان ميغ F17، يحتوي على 23 طائرة وسرب واحد BMKSU7 يضم 12 طائرة، أما أفواج اللواء انطلقت يوم 12 أكتوبر أي بعد ستة أيام من اندلاع الحرب وتطلبت المسافة التي تفصل الأراضي المصرية عن الجزائر والمقدرة بـ4 آلاف كيلومتر مسيرة أسبوعين تقريبا، عبرت خلالها الأراضي التونسية والليبية ودخول مصر عن طريق السلوم ومرسى مطروح، كما تم نقل جزء منها عن طريق البحر من ميناء طرابلس باتجاه الإسكندرية.[3]

---

1 - نصر شمالي: مصيرنا مصير فلسطين إن هلكت هلكنا وإن نجت نجونا، ط1، منشورات دار المستقبل، 1995، ص 105.

4- جمال الهادي:الطريق الى بيت المقدس،القضية الفلسطينية،دار الوفاء للطباعة و النشر و التوزيع،2001،ص ص91.

2 - الطاهر زبيري :المرجع السابق،ص ص 166،167.

3 - عبد المالك قنايزية: حرب أكتوبر 1973 الوحدات الجزائرية في الشرق الأوسط، تقديم: محمد الصالح دمبري، (د.ن)، الجزائر، 2010،ص ص145-176.

وعند وصول القوات الجزائرية الأراضي المصرية تم دمج اللواء الجزائري مباشرة بعد وصوله ضمن تشكيل الجيش الثالث مع الفرقة الرابعة المدرعة بقيادة الجنرال محمد عبد العزيز لمحاصرة العد من اتجاه الغرب[1]، وفي هذا الصدد يقول المؤرخ البريطاني "دايفيد واتكين" أن توسيع المصريين الهجوم إلى المضايق والذي فتح ثغرة في صفوفهم سهلت من هجوم شارون على مينائي الأدبية والزيتية حيث مواقع القوات الجزائرية ولولا صمود هذه القوات في وجه الهجوم البري لا انقلبت المعركة لصالح القوات الإسرائيلية، كما تصدت القوات الجزائرية لطائرات الدعم الأمريكي وأسقطت واحدة منها في خليج السويس، فقطعت الإمدادات الإسرائيلية والأمريكية، وإلى جانب الدور الذي قامت به القوات البرية، فإن القوات الجوية هي قامت بمهام كثيرة، خاصة أنها كانت قد وصلت إلى مصر يوما واحدا بعد اندلاع الحرب، وذلك انطلاقا من قاعدة بنغازي بليبيا.

قامت القوات الجزائرية في تلك الحرب أدوار بطولية، وأدت أدوارا حاسمة ومؤلمة للجانب الإسرائيلي، غير أن نتائجها لم تعرف على وجه الدقة والتحديد لاحقا عندما بدأت إسرائيل نفسها في تقييم نتائج تلك الحرب وأنشأت لجنة استماع وتقصي الحقائق عرفت بلجنة "أجرانات" التي وقف أمامها عدد من الضباط والجنود كشهود أو أطراف لها ضلع في معارك اعتبرت نكبة في تاريخ العسكرية الصهيونية، كما كشف كتاب إسرائيليون لاحقا بعضهم كان ضمن القوات التي شاركت في تلك الحرب عن جوانب ظلت غير معروفة من تفاصيل تلك المعارك، وقد اعترف جميعهم بدور الجزائريين الحاسم في معارك كبيرة كانوا طرفا فيها وتحدثوا أكثر عن دور القوات الجزائرية في معركتين الأولى هي معركة الأدبية بمدينة السويس يوم: 5 أكتوبر 1973 أو كما يسميها القادة العسكريون الإسرائيليون "الثغرة الأولى"، حيث صرح "دافيد أليغازر"

1 – عبد المنعم واصل: الصراع العربي من مذكرات وذكريات الفريق عبد المنعم واصل، ط1، مكتبة الشرق الدولية، القاهرة، 2002، ص320.

رئيس الأركان الصهيوني الذي شاهد أول هزيمة لكيانه، والذي كان كسبت فداء المؤسسة العسكري بعد اتهامه بالقصور والتردد وتعرض للإقالة من طرف "قولدا مائير" فقد قال غاضبا في حديث نشرته صحيفة "معاريف" العبرية بتاريخ 29 أكتوبر 1973 جاء فيه: "لست مسؤولا عن هزيمة صنعها قادة إسرائيل الأغبياء، استهانوا بالقوات العربية... ما حدث لقواتنا في ميناء الأدبية كان نتيجة الاستهانة والاستهزاء بعدد وعتاد القوات الجزائرية، لقد توقع شارون الغبي المغرور أن الجزائريين بأسلحتهم البدائية سيفرون بمجرد رؤية دباباته، لكنهم نصبوا له الفخ فخسرنا في يوم واحد 900 قتيل من أفضل رجالنا وفقدنا 172 دبابة".[1]

أما معركة الزيتية التي بدأت في اليوم الموالي لمعركة الأدبية أي صباح اليوم التاسع من أكتوبر 1973 التي خسر فيها الجيش الإسرائيلي نظرا لتفوق الجيوش العربية[2]، حيث يذكر" أهارون ياريف "مدير جهاز الاستخبارات العسكرية الصهيونية الأسبق، فبعد أن كشف تفاصيل أكثر دقة حول هذه المعركة لخص إلى القول: "...وقدر لخطة العدو-القوات العربية- أن تنجح، لتصبح صفحة سوداء في تاريخ العسكرية الإسرائيلية فلم يسبق للعرب النجاح في التنسيق القتالي لهذا الحد وبلغت الخسائر الحد الذي ركعت فيه إسرائيل وامتثلت لأوامر العرب، ففي مفاوضات تبادل الأسرى، كان هناك 80 أسيرا إسرائيليا لدى القوات الجزائرية ورفضت القيادات الجزائرية تسليمهم، بالنظر على أننا ليس لدينا أسرى منهم".[3]

ويذكر اللواء المتقاعد محمد شيباني أنه في السادس من أكتوبر1973م الموافق للعاشر من رمضان تم تحرك أول رتل من عربات اللواء الثامن المدرع نحو القاهرة يوم

1 - إبراهيم سنجاب: إسرائيل تعترف "بطولات الجزائريين أحد أسرار الحرب"، ص3 متاح على الموقع الإلكتروني: http://digital.agram.org.eg/articles.aspsc?serial ، تمت مراجعة الموقع بتاريخ: 2016/02/12.

2 - إبراهيم سنجاب: المرجع نفسه، ص5.

3 - يحي أبو زكريا: "المعركة التي أباد فيها الجزائريون نخبة الجيش الإسرائيلي" متاح على الموقع الإلكتروني: http://zakariyahia.over.blog.com/article، تمت مراجعة الموقع بتاريخ: 2016/02/14.

12أكتوبر بعد عمليات التفتيش ليتم تحرك الأرتال الموالية بعد فترات زمنية ثابتة مدتها ساعتين والانطلاق في الساعات الأولى الموالية بعد فترات زمنية ثابتة مدتها ساعتين والانطلاق في الساعات الأولى من الصباح بعد تلقي التعليمات الخاصة بالتنقل و كذا التوجيهات المتعلقة بكيفية التصرف في حالة وقوع حوادث استثنائية وقد مكننا الانطلاق المبكر من قطع مسافة 500كلم بكل أمان وتم تخصيص الفترة المسائية للاستراحة وصلنا في النهاية إلى منطقة التجمع شرق القاهرة يوم22أكتوبر على الساعة1 بعد 12يوما من التنقل الشاق برا وفي 26أكتوبر وعلى الساعة3:15 تلقينا أخيرا الأمر الذي انتظرناه بفارغ الصبر وهو الالتحاق بمواقعنا ضمن التشكيل القتالي للفرقة الرابعة حيث كانت قواتنا تتقدم نحو المواقع المعنية في الليل بالاستعانة بالأجهزة الرؤية الليلية و خلال الفترة التي قضيناها في الخطوط الأمامية برهن أفرادنا شجاعة لا مثيل لها.[1]

وفي 29 أكتوبر تلقت القوات الجزائرية أمر للقيام بمهمة استطلاعية تمهيدا لتنفيذ مهمة قتالية في قطاع الفرقة المدرعة ضمن التشكيل الجيش الثالث ،و تلقت مهمة تبديل اللواء الثالث المدرع ضمن التشكيل القتالي للفرقة الرابعة المدرعة الذي دمر عن أخره في كمين مضاد للدبابات ،وخصص لها القطاع في النسق الأول للفرقة الرابعة بالجبهة طولها 30كلم و هي مسافة كبيرة لا يمكن للواء الواحد شغلها من الناحية العملية غير أن القوات الجزائرية حاولت تغطية ذلك بما توفر لديها من الإمكانيات.[2]

ومن المساعدات الجزائرية أن الرئيس الجزائري اتصل بأنور السادات يستفسر منه فأجابه "أنور السادات" أن الروس من المفروض أن يقوموا بتسليم الأسلحة وأخذوا القطن في مقابل أنهم يريدون المال وبالتسديد الفوري وكان المبلغ 100 مليون دولار، ولقد

1 -مجلة الجيش:المرجع السابق،ص ص21-22.

2- عبد المالك قنايزية:المصدر السابق، ص185.

صرحت ابنته كاميليا السادات في حصة تلفزيونية أن هواري بومدين قام فتح البنك المركزي الجزائري وجميع البنوك الجزائرية وجمع 100 مليون دولار.[1]

1 – كاميليا السادات: تصريحات حول الدعم الجزائري في حرب 1973، حصة تلفزيونية الاختراق، مسجلة على القناة المصرية الأولى محملة على موقع الإنترنت www.amerlliissy.com، تمت مراجعة الموقع بتاريخ: 2016/01/03.

خاتمة

خاتمة:

من خلال دراستي لموضوع الجزائر والقضية الفلسطينية1962 –1973م توصلت إلى مجموعة من النتائج أوجزها فيما يلي:

أن فلسطين تحتل مكانة خاصة ومرتبة عالية في قلوب الجزائريين فهم على إرتباط عميق بقضيتها و ذلك من خلال مجهودات الجزائر السياسية التي حققت العديد من الانتصارات لصالح القضية الفلسطينية حيث كانت دبلوماسيتها لامعة في المنظمات الدولية، الإقليمية، الجهوية (كهيئة الأمم المتحدة التي ظهر فيها الوزن الثقيل للدبلوماسية الجزائرية من أجل استرجاع الحقوق الفلسطينية المشروعة،وفي منظمة عدم الانحياز التي وجدت فيها القضية الفلسطينية السند القوي والمدافع عن الحرية بفضل نشاط الجزائر المتميز في الجمعية العامة ولا سيما في لجنة تصفية الاستعمار، وفي منظمة الوحدة الإفريقية التي ساهمت في وضع ميثاقها التأسيسي سنة 1963، و بذلك نجحت الجزائر بنشاطها الكثيف في لغم النجاحات الإسرائيلية في بلدان العالم الثالث.

أن الجزائر فرضت وجودها عربيا ودوليا في الحروب العربية الإسرائيلية1967–1973م ولعبت دورا هاما وبارزا، و دون انتظار في معركة استرجاع الحقوق المغتصبة، مددت بشكل وثيق تعاونها مع المشرق العربي في حرب 1967م هذه الأخيرة كبدت العرب العديد من الخسائر وإحتلال المزيد من الاراضي العربية في مصر و سوريا و فلسطين وسيطرة الاسرائيلية على مصادر النفطية و موارد المياه.

خرجت الجزائر من أجواء حرب 1967 وحرب الاستنزاف لتعلن استعدادها للدخول والمشاركة في حرب 1973م التي تعتبر المواجهة الرابعة بين العرب وإسرائيل من خلال الدعم المالي والعسكري الذي قدمته لمصر وحلفائها مقابل الحصول على استقلالهم وعدم السيطرة الأجنبية ويتجلى ذلك أيضا في زيارة الرئيس هواري بومدين بعد هزيمة 1967 للرفع من معنويات جمال عبد الناصر ليتحقق بعد ذلك أول نصر عربي ليتم من خلاله استرجاع

السيادة والكرامة العربية، زرع الحزن وخيبة الآمال على الصهاينة وتمزيق صورة الجيش الإسرائيلي الذي لا يقهر، واسترجاع الأراضي العربية التي سلبت في حرب 1967م (قناة السويس، جزيرة سيناء، مدينة القنيطرة)، وتدمير خط بارليف الذي هو أقوى خط دفاعي في التاريخ من قناة السويس بمصر وحتى عمق 12 كلم داخل شبه جزيرة سيناء والذي قامت إسرائيل ببنائه بعد عام 1967م.

الملاحق

الملحق رقم (01): قرار مجلس الأمن 338 سنة 1973[1]

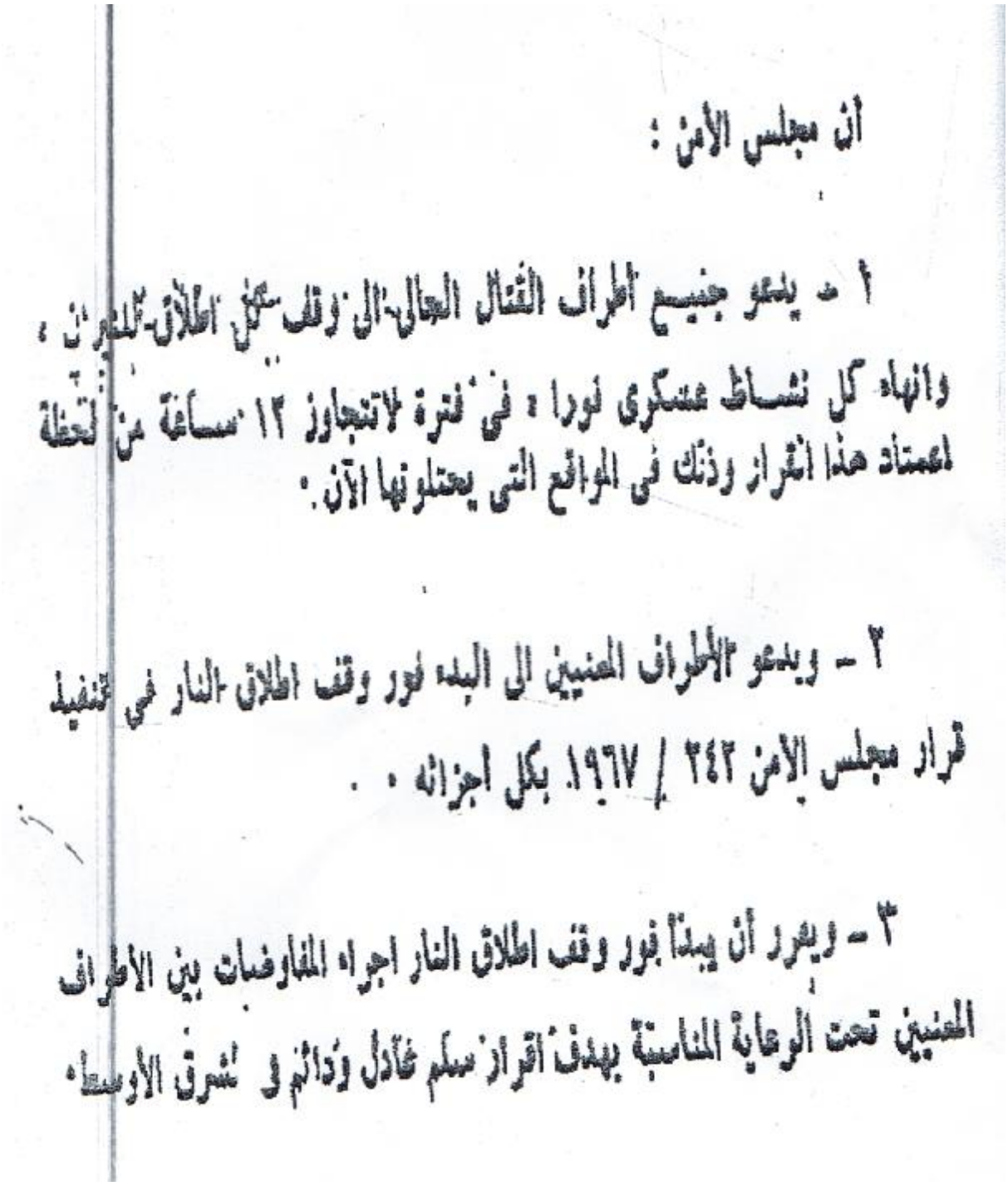

أن مجلس الأمن :

١ - يدعو جميع أطراف القتال الحالي الى وقف كل اطلاق النيران ، وانهاء كل نشاط عسكري فورا ، في فترة لاتتجاوز ١٢ ساعة من لحظة اعتماد هذا القرار وذلك في المواقع التي يحتلونها الآن .

٢ - ويدعو الاطراف المعنيين الى البدء فور وقف اطلاق النار في تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ / ١٩٦٧ بكل اجزائه .

٣ - ويقرر أن يبدأ فور وقف اطلاق النار اجراء المفاوضات بين الاطراف المعنيين تحت الرعاية المناسبة بهدف اقرار سلم عادل ودائم في الشرق الاوسط .

1- طه الغرنواني، الصراع العربي في ضمير دبلوماسي مصري، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1994، ص302.

الملحق رقم (02): الأراضي التي احتلها الإسرائيليون عقب حرب 1967[1]

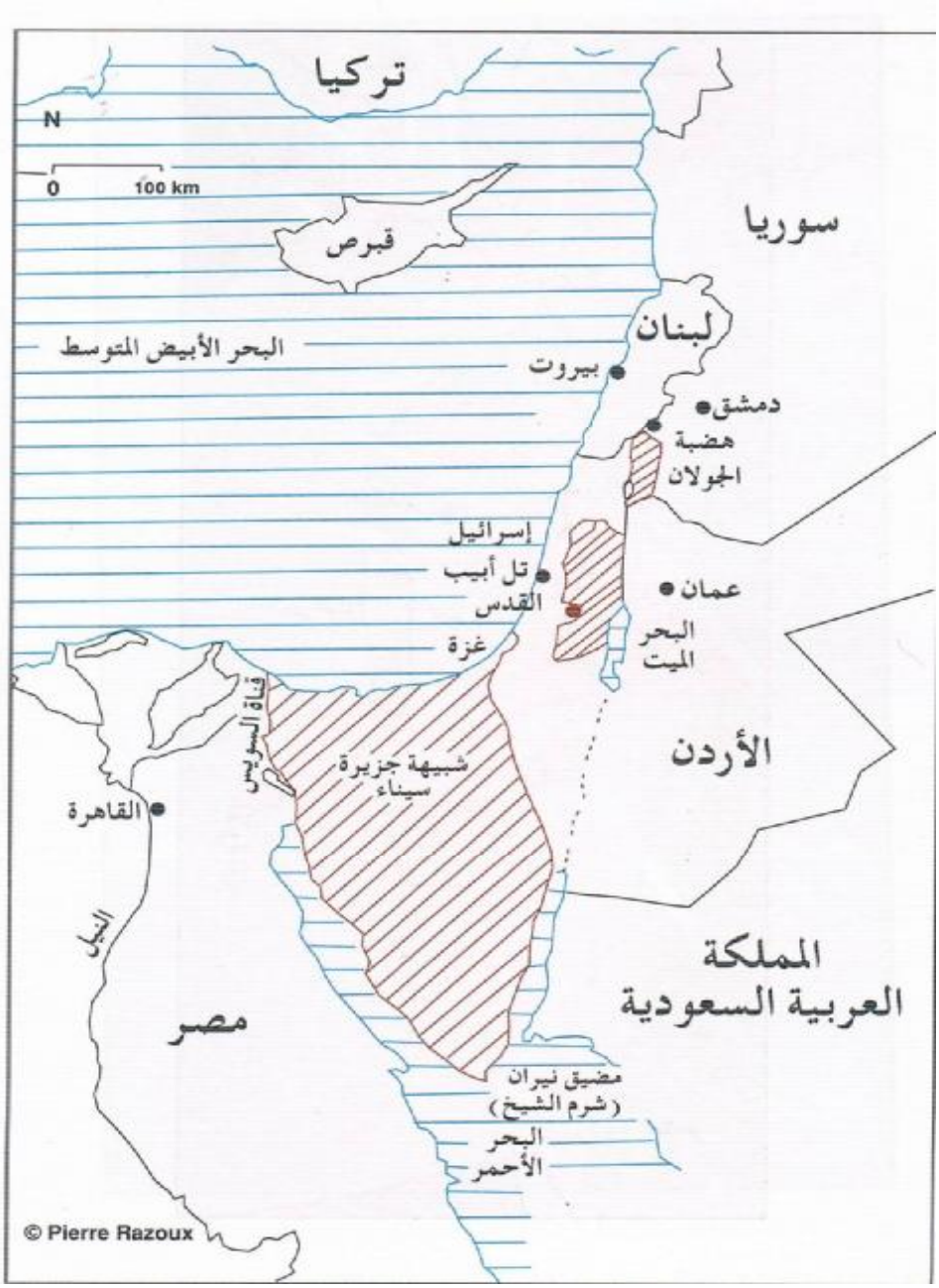

1- خالد نزار: المصدر السابق، ص122.

الملحق رقم (03): خطوط وقف إطلاق النار غداة حرب 1973[1]

1- خالد نزار: المصدر السابق، ص123.

الملحق رقم (04): العتاد الجزائري في حرب أكتوبر 1973[1]

الرقم	الوحدة	ضباط	ضباط صف	جنود	المجموع
01	أركان اللواء 8 م	32	11	56	99
02	ك 2 بب	18	69	181	268
03	ك 4 بب	20	72	154	246
04	ك10 بب	20	78	154	252
05	ك 9 مش ميكا	29	91	326	446
06	ك 2 مد	10	69	315	394
07	ك 267م/ط	16	81	223	320
08	سرية المقر العام	04	64	205	273
09	سرية الاستطلاع	05	57	08	70
10	سرية الاشارة	04	58	126	188
11	سرية التصليح	09	73	114	196
12	سرية الهندسة	06	33	83	122
13	سرية طبية	13	33	21	67
14	سرية 18 للنقل	06	23	249	278
	المجموع	192منهم 48خ و	812منهم 203 خ و	2215منهم 1107 خ و	3219منهم 1358 خ و

1- عبد المالك قنايزية، مصدر سابق، ص176.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: قائمة المصادر

- توفيق المدني أحمد:حياة كفاح، ج3، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988.
- خلف صلاح:فلسطين بلا هوية، ط2، دار الجيل، عمان، 1996.
- زبيري الطاهر:نصف القرن من الكفاح مذكرات قائد الأركان جزائري،تحرير:مصطفى دالع،الشروق للإعلام و النشر،الجزائر،2011.
- قنايزية عبد المالك:حرب أكتوبر 1973الوحدات الجزائرية في الشرق الأوسط، تقديم: محمد صالح دمبري،(دن) ،الجزائر،2010.
- نزار خالد :على الجبهة المصرية اللواء الثاني الجزائري لمحمول68-1969م، ط2 تقديم: أحمد بيتور، منشورات ألفا قصر المعرض الصنوبر البحري،الجزائر،2010.

ثانيا: قائمة المراجع

- أبو زكريا يحي:الجزائر من أحمد بن بلة الى عبد العزيز بوتفليقة،ناشرية،2003.
- بن القبي صالح:الدبلوماسية الجزائرية بين الأمس و اليوم و محاضرات أخرى،مطبعة الوكالة الوطنية للإشهار،الجزائر،2002.
- تامالت محمد:العلاقات الجزائرية الإسرائيلية،ط1،دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2001.
- جانس جه:إسرائيل والدول الأفروأسيوية، مركز أبحاث منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، 1970.
- جبهة التحرير الوطني:الميثاق الوطني1976، مطابع الحزب،الجزائر
- حمروش أحمد: نبض التاريخ، دار ومطابع المستقبل بالقاهرة والإسكندرية ومؤسسات المعارف للطباعة والنشر، بيروت.
- حمروش أحمد:قصة ثورة يوليو خريف عبد الناصر،ج5،ط2،مكتبة مدبولي، القاهرة، 1984.

- خليفة محمد:أحمد بن بلة حديث معرفي شامل، دار الترناتيف،1985.

- الخولي لطفي: حرب يونيو 1967بعد 30 سنة، ط1، مركز الأهرام للترجمة والنشر، مصر، 1997.

- الخولي لطفي:عن الثورة في الثورة بالثورة حوار مع بومدين،دار الهدى ،الجزائر.

- دبش إسماعيل:السياسة العربية والمواقف الدولية إتجاه الثورة الجزائرية1954-1962، دار الهومة للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر،2003.

- ديبيلي سيدني:الحروب العربية الإسرائيلية وعملية السلام، ترجمة:المقدم الركن إلياس فرحات، دار الحرف العربي للطباعة والنشر والتوزيع،لبنان،1992.

- رمضان عبد العظيم: حرب أكتوبر في محكمة التاريخ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1995 .

- سليمان المشوخي حمدي:التغلغل الإسرائيلي في إفريقيا،دار الجامعة المصرية، القاهرة، 1972.

- السيد محمود: تاريخ اليهود القديم والحديث، مؤسسة شباب جامعة مصر، مصر، 2008.

- السيد حسين عدنان:عصر التسوية سياسة كامب ديفيد وأبعاده الإقليمية والدولية، ط1، دار النفائس،1990.

- شلبي أحمد:مصر في حرب 67-73 دراسة مقارنة لبيان أسباب الهزيمة ودعائم النصر، ط2، مكتبة النهضة المصرية، 1975.

- الشرع صادق: حروبنا مع إسرائيل1947-1973م معارك خاسرة و انتصارات ضائعة، دار الشروق،عمان،1997.

- شريف حسين: الحروب العربية التوسعية1948/1956/1967،ج2،الهيئة المصرية للكتاب.

- الشريف عباس محمد: من وحي نوفمبر مداخلات و خطب،دار الفجر،الجزائر،2005.

- شمالي نصر: مصيرنا مصير فلسطين إن هلكت هلكنا وإن نجت نجونا،ط1،منشورات دار المستقبل،1995.

- عبد الرزاق السامرائي شفيق:الصراع العربي الصهيوني، ط1، الجامعة المفتوحة، طرابلس، 1999.

- عبد الغني الجسمي:حرب أكتوبر1973،ط2،الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1998.

- عبد الهادي جمال وآخرون:الطريق الى بيت ضد ادم عليه السلام1412ه-1992م،دار التوزيع والنشر الإسلامية، مصر،2001.

- عدالة رابح: هواري بومدين رجل كفاح و مواقف،دار المجتهد،الجزائر،2013.

- العسلي بسام: نهج الثورة الجزائرية،دار الرائد للنشر و التوزيع،الجزائر،2010.

- علي فوزي محمد: دراسات في تاريخ العرب المعاصر، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت،1999.

- عميور محي الدين:لله والوطن، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، برج كيفان.

- الغزالي حرب أسامة:مستقبل الصراع العربي الإسرائيلي،دار المعارف للنشر، الأردن، 1987.

- الغرنواني طه:الصراع العربي الإسرائيلي في ضمير دبلوماسي العربي مصري، القاهرة، 1994.

- الفرا محمد:سنوات بلا قرار،ط1،مركز الأهرام للترجمة و النشر،القاهرة،1988.

- قاسم عبد الستار وآخرون:الحروب العربية الإسرائيلية مدخل الى القضية الفلسطينية، ط3 ، مؤسسة دراسات الشرق الأوسط،عمان.

-الكيلاني هيثم: الإستراتيجيات العسكرية للحرب العربية الإسرائيلية 1948-1988، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان.

- لونيسي رابح :رؤساء الجزائر في الميزان،تقييم أكاديمي لنصف قرن من مسيرة الجزائر المستقلة، دار المعرفة،الجزائر،2011.

- نصر مهنة محمد:قضايا سياسة معاصرة،المكتب الجامعي الحديث،1997.

- نوفل السيد: العمل العربي المشترك في المجال الدولي،معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة،1971.

- مسلم سامي: قرارات الأمم المتحدة حول فلسطين1947-1973،مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

- مصباح عامر: تحليل السياسة الخارجية، دار الهومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2008.

- منصور كميل: الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل العروة الأوثق،ترجمة:نصير مروة، ط1، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت،1996.

- هارون علي: مذكرات اللواء خالد نزار، منشورات الخبر دار الشهاب، الجزائر،1999.

- الهور منير، موسى طارق:مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية1947-1982،ط1،دار الجليل للنشر، الأردن،1983.

- هيئة البحوث العسكرية:حرب الإستنزاف جوان1967- أوت1970 م،الهيئة المصرية العامة للكتاب،1988.

ثالثا:الموسوعات

- محمود منصور ممدوح: الموسوعة السياسية العامة الصراع السوفياتي في الشرق الأوسط، ج18، دار الجيل، بيروت.

رابعا: المجلات و الجرائد

- جريدة الشروق اليومي، عدد 2338، 2008/06/28.

- مجلة الخليل للبحوث،عدد 02، 2010.

- مجلة الخبر الأسبوعي، عدد 189، 12-2002/11/18.

- مجلة المصادر،عدد 04، 2001.

- مجلة الجيش،عدد 592، الجزائر ،2012.

خامسا:مذكرات التخرج

- أمنة سلمى:منظمة الوحدة الإفريقية ودورها في حل النزاعات الحدودية النزاع السنغالي الموريتاني أنموذجا،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر،تخصص التاريخ المعاصر،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،قسم العلوم الإنسانية،جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012-2014.

- سعدي منهل:الأوضاع السياسية والاقتصادية للجزائر في عهد الرئيس هواري بومدين 1965-1978م مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013-2014.

- العابدي أسماء:دور الجزائر في حركة عدم الإنحياز من خلال مؤتمر 1973م أنموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم العلوم الإنسانية،محمد خيضر، بسكرة،2014-2015م.

- يعقوبي إبتسام، بن مداني رحمة، شتوح وفاء:الصراع العربي الإسرائيلي1967-1973م المشاركة الجزائرية أنموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ العالم المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2014-2015.

سادسا:الحصص التلفزيونية

- كاميليا السادات تصريحات حول الدعم الجزائري المقدم لمصر في حرب أكتوبر1973م التصريحات في حصة تلفزيونية (حصة اختراق) مسجلة بثت على القناة المصرية الأولى الحصة محملة من موقع النت.

سابعا:المواقع الإلكترونية

- *wiki://ar.wikipedia.org/wiki* . تمت مراجعة الموقع بتاريخ:2016/04/07

- *http://zakaiayaia. over – plog. com/article.*
تمت مراجعة الموقع بتاريخ:*2016/02/14*
- *http://digital.ahram.org-eg/articles.aspx ?serial.*
تمت مراجعة الموقع بتاريخ :*2016/02/12*
- *http://www.Djazairess.com/Echorouk/84661*.
تمت مراجعة الموقع بتاريخ: *2016/05/08*
- *www .omerllissy. Com.*
تمت مراجعة الموقع بتاريخ:*2016/01/03*
- *www.sawt.alahrar.net*.
تمت مراجعة الموقع بتاريخ:*2016/03/24*

فهرس

المحتويات

فهرس المحتويات

المحتوى **الصفحة**

إهداء

تشكرات

مقدمة ..... أ

مدخل تمهيدي

صدى الثورة الجزائرية بفلسطين (1954-1962م) 7

الفصل الأول

جهود الدبلوماسية الجزائرية اتجاه القضية الفلسطينية (1962-1973م)

أولا: دور الجزائر اتجاه القضية الفلسطينية في إطار المنظمات الدولية (هيئة الأمم المتحدة أنموذجا).12

ثانيا: جهود الجزائر لجمع الأطراف الإفريقية لتأييد القضية الفلسطينية.....14

ثالثا: الدعم السياسي الجزائري للقضية الفلسطينية في إطار حركة عدم الانحياز.....17

الفصل الثاني

دور الجزائر خلال الصراع العربي الإسرائيلي (1967-1973م)

أولا: الحرب العربية الإسرائيلية 1967 والمشاركة الجزائرية.....23

ثانيا: حرب الاستنزاف العربية الإسرائيلية ودور الجزائر فيها.....29

ثالثا: الحرب العربية الإسرائيلية 1973 والدعم الجزائري لها.....36

خاتمة 44

ملاحق 47

المصادر والمراجع.....52

فهرس المحتويات.....59